العدوان الأمريكي البريطاني يستهدف بـ 3 غارات

الفصائل الفلسطينية تبارك تكثيف العمليات اليمنية واستهداف محطة كهرباء في حيفا

المتحدث باسم الخارجية الإيرانية: الغارات الأمريكية البريطانية تمثل انتهاكاً واضحاً لسيادة اليمن

الاثنين
6 يناير 2025م

6 رجب 1446هـ
العدد (2057)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

أكد أن حزب الله لا تكسره الرياح ولا العواصف وهو أقوى من الحديد:

مسؤول وحدة الارتباط بحزب الله: قدرات المقاومة اللبنانية ترممت ولديها القدرة على مواجهة أي اعتداء

أكدت أن العملية حققت هدفها بنجاح

القوات المسلحة تنفذ عملية عسكرية نوعية وتستهدف محطة كهرباء جنوبي حيفا بصاروخ فرط صوتي

الإعلام العبري: الصواريخ اليمنية تمارس أيضاً حرباً نفسية مؤثرة على «الإسرائيليين»

اليمن يوسع نيرانه في عمق الكيان

طيرانُ العدوان الأمريكي البريطاني يستهدفُ صعدةَ بثلاث غارات

المسيرة : متابعات:

شن تحالف العدوان الأمريكي البريطاني، فجرَ الأحد، عدوانًا جديدًا على محافظة صعدة.

وأفَاد مراسل «المسيرة» في صعدة، بأن العدوان الأمريكي البريطاني الإسرائيلي شن 3 غارات شرق المدينة.

وكان طيران العدوان الأمريكي البريطاني قد شن، الثلاثاء الفائت، غارات جوية على العاصمة صنعاء، حَيثُ نفذ الطيران 10 غارات على مجمع 22 مايو بمديرية الثورة وغارتين على مجمع العرضي بمديرية الصافية.

وتأتي الغارات الأمريكية البريطانية لتعزز حالة الفشل الذريع التي منيت بها واشنطن ولندن وعجزتا عن حماية الكيان الصهيوني عبر وقف العمليات اليمنية، فضلًا عن أن هذه الاعتداءات عادت بنتائج عكسية على الأعداء، حَيثُ زادت وتيرة العمليات اليمنية، وتطورت القدرات القتالية بشكل غير مسبوق، وهو كما وعد به السيد القائد عبد الملك بدرالدين الحوثي الذي أكّد بداية العدوان الأمريكي البريطاني، أن هذه الغطرسة سوف تتسبب في بناء القدرات اليمنية بشكل أكبر.

طهران تجدّدُ إدانتَها للعدوان الأمريكي البريطاني على البنى التحتية في اليمن

المسيرة : متابعات:

جدَّدَت الجمهوريةُ الإسلاميةُ في إيران، إدانتَها للغارات الجوية الأمريكية والبريطانية الصهيونية على البنية التحتية في اليمن.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية إسماعيل بقائي، الأحد: إن استمرار وتكرار الاعتداءات الأمريكية والبريطانية والصهيونية على اليمن يمثّل انتهاكًا واضحًا لسيادة اليمن الوطنية ووَحدة أراضيه ومخالفٌ لمبادئ ومعايير القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة.

وحذر بقائي من تسبب هذه الأعمال العدوانية بمزيد من انعدام الأمن وعدم الاستقرار في منطقة غرب آسيا، مُشيدًا في الوقت ذاته بالموقف المشرف للشعب اليمني والشعوب الحرة الأُخرى في إظهار التضامن والدعم للشعب الفلسطيني.

ودعا متحدث الخارجية الإيرانية، المجتمع الدولي والدول الإسلامية، وخَاصَّة منظمة التعاون الإسلامي، إلى اتِّخاذ إجراءات أكثر جدية لوقف الإبادة الجماعية في فلسطين المحتلّة ومساعدة النازحين واللاجئين في غزة.

وأشَارَ إلى الإبادة الجماعية المتواصلة التي تُرتكَبُ بحق الشعب الفلسطيني المظلوم وكذا الدعم العسكري والسياسي الذي تقدمه الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا للكيان الصهيوني، والذي يعتبر بمثابة مشاركتهما المباشرة في ارتكاب الجرائم الدولية البشعة ضد أهل غزة.

اتّحاداتُ مراقبي الحركة الجوية بإفريقيا تندّدُ بالغارات الصهيونية على مطار صنعاء

المسيرة : متابعات:

عبَّرت اتّحاداتُ مراقبي الحركة الجوية في وكالة سلامة الملاحة الجوية في إفريقيا «FACAA» عن تضامنها الكامل مع مراقبي الحركة الجوية اليمنيين الذين أُصيبوا جراء الغارات الصهيونية على مطار صنعاء الدولي.

وقال بيان صادر عن اتّحادات مراقبي الحركة الجوية في إفريقيا: إن الإصابات التي تعرض لها العاملون في مجال الطيران أثناء تأدية واجبهم، تُعَدُّ تذكيرًا مأساويًّا بالمخاطر التي يواجهها العاملون في مجال الطيران.

وأشاد البيان بشجاعة وتفاني المراقبين الجويين في صنعاء، الذين يواصلون الوفاء بمسؤولياتهم الجسيمة في ظل ظروف صعبة للغاية، معبرًا عن تمنياته بالشفاء العاجل للمصابين، حاثًّا المجتمع الدولي على اتِّخاذ خطوات ملموسة لضمان سلامتهم، مؤكّدًا وقوف الاتّحادات إلى جانب نقابة مراقبي الحركة الجوية اليمنية.

وجددّت اتّحادات مراقبي الحركة الجوية في وكالة سلامة الملاحة الجوية في إفريقيا، التزامها بالدعوة لحماية ودعم المتخصصين في مجال الطيران، أينما تعرضت سلامتهم للخطر، مضيفة: «نحن متحدّون معًا على أمل مستقبل أكثر أمانًا لزملائنا ومجتمع الطيران العالمي».

يُذكَرُ أن «FACAA» منظمة غير سياسية وغير ربحية تأسست في الـ 24 مارس 2011م، في كوتونو – جمهورية بنين في مؤتمرها التأسيسي، هدفها حماية مصالح الشركات، وتجلب خبرتها في تطوير أنظمة مراقبة الحركة الجوية الآمنة والمنظمة في ASECNA»»، وتتألف من 16 جمعية مهنية تمثل حوالي 700 مراقب حركة جوية.

«المجاهدين الفلسطينية» تباركُ تكثيفَ الضربات اليمنية في عمق الاحتلال الصهيوني

المسيرة : متابعات:

باركت حركة المجاهدين الفلسطينية، السبت، القصف الصاروخي اليمني النوعي الذي استهدف محطة «أوروت رابين» للكهرباء جنوبي حيفا المحتلّة بصاروخ فرط صوتي من نوع فلسطين2.

وأوضحت الحركة في بيان صادر عنها السبت، أن هذا الاستهداف النوعي الجديد لهذا الموقع الصهيوني الهام يزيد الضغط الداخلي على الحكومة الإسرائيلية ويعمق الأزمة في مواجهة الضربات اليمنية.

وأكّد البيان أن تواصل الاستهدافات النوعية للقوات اليمنية الباسلة يؤكّد إصرار اليمن وقيادته المباركة على نصرة الشعب الفلسطيني المظلوم في غزة ووقف المحرقة التي تمارس بحقه وسط صمت وخِذلان عربي وإسلامي.

داعيًا إلى تكثيف الضربات النوعية في عمق الكيان الغاصب فهذا العدوّ لن يرتدع أو يوقف عدوانه عن شعبنا وأمتنا إلَّا بمزيد من الضرب على رأسه.

سياسيٌ تونسي: اليمن أظهر شجاعةً في الموقف وجرأةً في القرار وقدرةً على الفعل

المسيرة : متابعات:

بارك المسؤولُ الإعلامي لحركة الشعب التونسية وعضو مكتبها السياسي، أسامة عويدات، نجاح العمليات العسكرية التي تنفذها القوات المسلحة اليمنية في عمق الاحتلال الصهيوني؛ دعمًا وإسنادًا للشعب الفلسطيني.

وقال عويدات في حوار مع صحيفة «عرب جورنال»: «كل التحية والتقدير للجيش اليمني على الدور القومي الذي لعبه في إسناد المقاومة الفلسطينية في غزة».

وأضاف: «رغم ما تعرض له اليمن من تدمير للبنى التحتية وضرب مقدراته الاقتصادية من قِبل التحالف السعوديّ، ينهض الجيش اليمني ومن ورائه الشعب اليمني العظيم المتمسك بعروبته وشهامته، ليحاصر الكيان الصهيوني، ويعلن استمرار هذا الحصار إلى أن يفك الكيان حصاره على غزة».

وأشَارَ السياسي التونسي إلى أنه و»من خلال مساندته لغزة، فقد أظهر اليمن شجاعة في الموقف وجرأة في القرار وقدرة على الفعل ودقة في التنفيذ، لقد أبهر العرب، وأرعب العدوّ»، مبينًا أن اليمن سيكون العامل الوحيد المتبقي الذي سيجبر العدوّ على إيقاف عدوانه على غزة.

وأفَاد القيادي في حركة شعب، بأن لديه اعتقادا راسخًا، بأن الأدمغة اليمنية التي طوَّرت الأسلحة ووجَّهتها بتلك الدقة إلى عمق العدوّ، ستحقّق نجاحاتٍ كبيرةً في المستقبل القريب في مختلف مجالات الصناعة والتكنولوجيا، ونقل اليمن إلى مصاف البلدان المتطورة.

إعلامي لبناني لـ «المسيرة»: حسابات أمريكا وبريطانيا وكيان العدوّ تجاه اليمن كانت خاطئة

المسيرة : خاص:

حيَّا الكاتبُ والإعلامي اللبناني عدنان غملوش، الموقف اليمني الثابت على عقيدته الدينية والسياسية رغم الغارات الأمريكية البريطانية الصهيونية التي تشن عليه.

وَأَضَافَ الإعلامي غلموش في تصريح لـ «المسيرة» الأحد، أن حسابات الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وكيان العدوّ الإسرائيلي حسابات خاطئة.

وتابع بقوله: «ظنوا أن اليمن ربما يكون النقطة الأضعف في محور المقاومة لاعتبارات عديدة تتعلق بالقدرات وبُعد المسافة عن الكيان، لكنهم تفاجؤوا بحجم ونوعية الصواريخ التي تطال المدن الفلسطينية المحتلّة».

وأكّد غملوش في ختام تصريحاته أن العمليات اليمنية باتت تشكّلُ «عبئًا كَبيرًا على حكومة نتنياهو والمغتصبين وأصبحت اليمن المفاجأة الكبرى لهم».

القوات المسلحة تعلن قصف محطة كهرباء «إسرائيلية» جديدة وتؤكّـد الاستمرار بتطوير القدرات

الإعلام العبري: الصواريخ اليمنية تمارس أيْـضًا حربًا نفسية مؤثرة على «الإسرائيليين»

صنعاء توسّعُ نطاقَ نيران وبنك أهداف عمليات الإسناد:

(فلسطين2) يصل جنوبي حيفا

المسيرة : خاص:

وسَّـعت القواتُ المسلحةُ نطاقَ نيرانها في عمق الأراضي الفلسـطينية المحتلّة ضمن تصعيد المرحلة الخامسة من عمليات الإسـناد اليمنية لغزة، واضعةً العدوَّ الصهيوني أمام تطورات إضافيـة للتهديد المتصاعد الذي يقر بعجزه عن إيقافـه أو احتـواء تأثيراته الأمنيـة والاقتصادية والاستراتيجية.

وأعلن المتحدثُ باسـم القوات المسلحة اليمنية العميد يحيى سريع، الأحد، تنفيذَ عملية عسكرية نوعية جديدة، استهدفت محطة كهرباء (أوروت رابين) جنوبي منطقة حيفا المحتلّة، بصاروخ باليسـتي فـرط صوتي من نوع (فلسطين2)، مؤكّـدًا أن العمليةَ حقّقت هدفها بنجاح.

وقد وثّقت عدسـاتُ المسـتوطنين الصهاينة كالعادة وصول الصاروخ وفشل الدفاعات الجوية للعدو في التصدي له، كما تـم توثيق اندلاع حريـق في منطقة «الخضيرة» جنوبـي حيفا، وهو ما أسـقط بوضـوح مزاعم جيش الاحتلال بشـأن اعتراض الصاروخ قبل وصوله إلى أجواء الكيان.

وقد مثّلت العملية اتساعًا واضحًا لنطاق نيران القوات المسـلحة في عمق كيان العـدوّ الصهيوني؛ فهذه هي أول عملية معلنـة يصل فيها صاروخ (فلسـطين2) الفرط صوتي إلى هذا العمق، كما أن استهداف المحطة الكهربائية بعد ضربات سـابقة استهدفت منشـآت مماثلة في يافا والقدس المحتلّتين يعكس بدوره اتساع بنك أهداف عمليات الإسـناد وقابليته لضم سلسـلة مراكز حيوية نوعية في مواقع مختلفة داخل كيان العدوّ.

ويجسد ذلك ما كانت القوات المسلحة اليمنية قد توعدت به مؤخّرًا في بيان سـابق حول امتلاكها القدراتِ اللازمةَ لتوسـيع نطاق ضرباتها وبنك أهدافها في عمق الأراضي الفلسـطينية المحتلّة، وهو ما يعكس بوضوح اسـتمرار تطوير القدرات العسكرية اليمنية إلى مستويات أعلى.

وقد أكّـدت القوات المسلحة على ذلك في بيان العملية الأخيرة، حَيثُ أوضح العميـد يحيى سريع أن: «العملياتِ العسـكريةَ الإسـناديةَ للمجاهدينَ في غزةَ سوفَ تستمر بعونِ اللهِ بالتزامنِ مع التطويرِ المُستمرّ للقدراتِ العسكريةِ حتى تلبِّيَ متطلباتِ المرحلةِ وتستجيبَ لظروفِها وأهدافها وعلى رأسِها إجبار العدوّ الإسرائيليِّ على وقفِ عدوانِه على قطاعِ غزةَ ورفعِ الحصارِ عنها».

وكان السيدُ القائدُ عبدُالملك بدر الدين الحوثي قد أكّـد أكثر من مرة خلال خطابات سـابقة الحرصَ الدائمَ على الوصول إلى ما هو أكبر من مسـتويات التصعيد الراهنة؛ مِن أجلِ مضاعفة الضغوط على كيان العدوّ ورعاته.

ويمثل توسـيع نطاق وبنك أهداف القوات المسـلحة في عمق الأراضي الفلسـطينية المحتلّة صفعة قوية للعدو الصهيوني الذي يعيش حالة عجز ويأس معلَنة في مواجهة جبهة الإسناد اليمنية، فالعملية الجديدة تؤكّـد أن نتائج التقديرات الخاطئة للعدو بشأن اليمن لا تقتصر فقط على الفشـل في وقف العمليات اليمنية أو الحد منها، بل تشمل أيْـضًا ارتدادات عكسـية تضاعف درجة التهديد الأمني والاستراتيجي والاقتصادي الذي تشـكّله هذه العمليّات؛ وهو ما يعني تكريس حالة العجز واليأس وترسيخ حتمية فشل كُـلّ المساعي التي يؤمل العدوّ أن تفضي إلى التأثير على الموقف اليمني.

وتكرس هذه العملية حقيقة امتلاك القوات المسـلحة زمـام فرض المعـادلات، وهـي الحقيقة التـي يحاول العدوّ التغطية عليها وزعزعتهـا -بلا جدوى- من خلال الاعتداءات على اليمن وحملات التضليل الإعلامي والتحشيد ضد صنعـاء، حَيثُ بات واضحًا أن قيادة جبهة الإسـناد اليمنية قد حشرت العدوّ في مساحة عمل ضيقة جِـدًّا لا يسـتطيع أن يبدو فيها إلا «متأثرًا» وليس «مؤثِّرًا»، وهذا ما يعكسه استمرار وسـائل إعلام العدوّ بتناول تداعيات وتأثيرات الضربـات اليمنية والعجـز «الإسرائيلي» عن وقفها، بدلًا عن محاولة التغطية عليها.

وفي هذا السـياق، سـلَّط موقع «جيروزاليم بوست» التابـعُ للعدو الضوء في تقرير جديد عـلى التأثير المعنوي للضربـات اليمنية داخل كيان العـدوّ، معتبرًا أن «إطلاق الصواريخ من اليمن في سـاعات متأخرة من الليل يشكل أداة استراتيجية متطورة مصممة لخلق حالة من الإرهاق النفسي التراكمـي، حَيثُ تعمل كُـلّ حادثة على تكثيف الشعور بالقلق والضعف».

وقـال الموقع: إن «إطلاق الصواريـخ في الليل يعني أن يتحول كُـلّ ضجيج طفيف إلى حدث درامي، وهذا صحيح بشـكل خاص في ضوء الاضطرابـات الناتجة عن ذلك في دورات النـوم لعشرات الآلاف مـن الإسرائيليين والإرهاق المتراكم الذي يليه».

واعتبر أن «هَدَفَ إطلاق الصواريخ ليلًا هو هَدَفٌ نفسي بقدر ما هو عسـكري، وهو يهدف إلى تقويض الشـعور بالأمن؛ لأَنَّ الإخلال بالروتين الليلي يؤدي إلى نمو الشـعور بالتهديد، مما يترك أثرًا نفسـيًّا في اليوم التالي» مُشيرًا إلى أن «مثل هذه الحرب النفسية تقوِّضُ أَيْـضًا العلاقةَ بين الجمهور وقيادته، ذلك أن شـعورَ الجمهور بالضعف قد يؤدي إلى زيادة الانتقادات الداخليـة؛ مما يخلق ضغوطًا على القيادة».

وقال الموقـع: إنّ «المعركة ضد الإرهـاق النفسي هي معركة يجب على «إسرائيل» أن تهيمن عليها، سـواء على المستوى المحلي أو العالمي» وهي إشارة واضحة إلى فقدان العدوّ السيطرة على مجريات المواجهة مع اليمن.

مسؤولون في استخبارات العدو: اليمن فاجأ «إسرائيل» ولا توجدُ خياراتٌ كثيرة لمواجهته

المسيرة : متابعات:

اعترف مسؤولون استخباراتيون في كَيانِ العدوّ بأن جبهة الإسناد اليمنية مثَّلـت مفاجَأَةً كبيرة لم تكن بحسَـبانهم، وأن اليمن ينتج أسلحتَه بنفسـه وينجح في إخفاء مخازنِها، مؤكّـدين بالمقابل أن العدوّ يواجه الكثير من الصعوبات في مواجهة هذه الجبهة.

ونشرت صحيفة «تلغراف» البريطانيـة، الأحد، تقريرًا نقلت فيه عن مصادرَ اسـتخباراتية في كيان العدوّ قولها: إن «الحوثيين فاجأوا الدولة اليهودية» حسب وصفهم.

وأضافوا أن اليمن «يمتلك إنتاجَه الخاصَّ من القدرات العسكرية، وليس من السـهل تحديد موقعه أو التعامل معه؛ لأَنَّه ليس في مكان واحد».

وقال المسـؤولون: إن «إسرائيلَ كانت تكافح لجمع المعلومات عن الحوثيين» حسب وصفهم.

وأضافوا: «طوالَ الوقتِ كنا نعتقد أن الحوثيين ليسـوا مشـكلة إسرائيلية، بل هم مشـكلةُ الولايات المتحدة والسـعوديّة والإمارات، والآن بدأ جمعُ المعلومات الاستخباراتية من الصفر» بحسب ما نقلت الصحيفة.

وقال المسؤولون الصهاينة إنه «لا توجدُ خياراتٌ بشرية كثيرة؛ لأَنَّه لا توجدُ حدودٌ مع اليمن، وهي بعيدة جدًّا» مشيرين إلى أن كيان العدوّ يعول على التعاون مع حكومة المرتزِقة؛ مِن أجلِ مساعدته معلوماتيًّا.

وقالت الصحيفـة: إن اليمنَ «يمتلك صواريـخَ وطائراتٍ مسـيَّرةً متطورة وعالية المسـتوى» ويمتلك «مخزونًا يكفي لسنوات» منها.

وتكرّس هذه الاعترافاتُ والشـهاداتُ حالـةَ العجز واليأس التي لم يسـتطع العدوّ إخفاءَها أو التغطية عليها، حَيثُ امتلأت وسائل الإعلام العبرية والأمريكية خلال الأيّام الماضية بتصريحات رسـمية وغير رسمية وتحليلات تؤكّـد كلها على أنه لا أفق لردع اليمن، وأن الحل الأوضـح يبقى متمثلًا في وقف الإبادة الجماعية ضد الشـعب الفلسطيني بغزة.

في الذكرى التاسعة لجريمة قصف مركز النور للمكفوفين بالعاصمة:

مفتي الديار: الشعب اليمني صمد في وجه العدوان لأنه يحمل قيمَ النبوّة التي آمن بها

تقرير: صنعاء:

أكّـــد مفتي الديار اليمنية العلامة شـــمس الدين شرف الدين، أن الشـــعب اليمني صمد في وجه العـــدوان الأمريكي والإسرائيلي والبريطاني؛ لأَنَّه يحملُ قِيَمَ النبوَّة التي آمَنَ بها.

جاء ذلك خلال مشاركته في الفعالية الخطابية التي نظمها مركز النور للمكفوفين بالعاصمة صنعاء؛ إحياءً للذكرى التاسعة لجريمة قصف العدوان الأمريكي السعوديّ للمركز.

وقال العلامة شرف الدين: «إن الذكرى التاسعة لجريمة الأمريكي والسعوديّ بحق شريحة المكفوفين تذكرنا اليوم بالعدوّ نفسه الذي يقصف غزة».

وَأَضَـــافَ أن الشعب اليمني ســـيواجِه ردة فعل من الأمريكي والإسرائيلي على العمليات العســـكرية النوعية التي تنفذها القوات المســـلحة داخل عمق الكيان، داعيًـــا إلى الثبات والصمود في وجهها مهما كان حجمها.

من جهته أوضح مدير مركز النور للمكفوفين حسن إسماعيل، بأنه «في مثل هذا اليوم أُصيـــب الجميع بفاجعة لا يمحوها الزمان ولا يزال منتســـبو المركز يعانون من آثارها النفسية والاجتماعية والمادية إلى اليوم»، لافتًا إلى أنه المركز تجاوز بعض الآثار واســـتعاد قدرته على مواصلة دوره في رعاية المكفوفين وتأهيلهم.

في السياق أَشَارَت مديرة جمعية الأمان للكفيفات صباح هريش، إلى أن مركـــز النور مدرســـة علمية كبيرة وقد تخـــرج منه الكثير وأصبحنا نستفيد منهم في كُـلّ المجالات.

وتأتي الفعالية تذكيرًا للمجتمع الدولي والعالم بالجريمة النكراء التي ارتكبها تحالف العدوان بعدة غـــارات ليلة الخامس من يناير 2016، بقصف المركز، الذي كان يتواجد فيه ما يزيد عن 100 طفل كفيف، في جريمة حرب ووصمة عار على المعتدين.

تقرير أمريكي: عمليات اليمن مثلت أهم أحداث 2024 وشكّلت التهديدَ الأكثرَ إزعاجًا لـ «واشنطن»

تقرير: متابعات:

أشـــار تقريرٌ أمريكي إلى أن القوات المسلحة اليمنية كانت الطرف الأكثر إيلامًا بواشنطن خلال العام 2024، وذلك لعملياتها العســـكرية النوعية التي طالت أساطيل أمريكا البحرية وحاملات طائراتها في المنطقة.

وأكّـــد التقرير الصادر عن موقـــع المعهد البحري الأمريكـــي، أن العمليات البحرية التـــي نفذتها القوات المسلحة اليمنية؛ إسنادًا لغزة وردًّا على الغارات الأمريكية والبريطانية، مثلت أحد أبـــرز الأحداث خلال عام 2024 المـــاضي، وشـــكلت التهديد الأكثـــر إزعاجًـــا للبحرية الأمريكية.

وأضاف: «على مـــدى أكثر من نصف عام 2024، كان المشـــهد بالنســـبة للبحارة على متن حاملة الطائرات الأمريكيـــة (دوايت دي أيزنهاور) أو إحدى المدمّـــرات المرتبطة بمجموعة حاملة الطائرات هو نفسه إلى حَـــدٍّ كبير: الماء، والحرارة الشـــديدة، والطائرات بدون طيار، والصواريخ الباليستية المضادة للسفن».

وبيَّن التقريـــر أن القوات اليمنيـــة ربما تحصل على الجائزة الكـــبرى في عام 2024؛ لأَنَّها صنعت المشـــكلة الأكثـــر إزعاجًا التـــي تواجهها البحرية، في إشـــارة إلى العمليات الكبيرة والمعقّدة، التي أقلقت البحرية الحربية الأمريكيـــة، وبوارجهـــا الحربية وحامـــلات الطائرات الأكثر تطورًا وعتادًا وتقنيـــة، في العالم، كـ (أيزنهاور) و(روزفلت) و(لينكولن) و(ترومان).

واســـتعرض موقع المعهد البحـــري الأمريكي بعض محطات المعركة البحرية خلال عام 2024، بدءًا من شهر يناير عندما شـــنت الولايات المتحـــدة والمملكة المتحدة، بدعم من البحرين وهولندا وأستراليا وكندا، أول ضربات مشتركة استهدفت 60 هدفًا في 16 موقعًا في اليمن، وهي الضربات التي أعقبها إعلانُ اليمن باســـتهداف السفن الحربية الأمريكيـــة والبريطانية، بعد أن كان قد اقتصر في السابق على استهداف السفن المرتبطة بـ«إسرائيل».

وفي يناير من العام 2024 استهدف اليمنُ أولَ سفينة أمريكية، كما اســـتهدفوا خلال فبراير، سفينة الشحن البريطانيـــة (إم في روبيمار)؛ مـــا أَدَّى إلى إلحاق أضرار بالســـفينة، وتم إجلاء أفراد الطاقـــم، حَيثُ كانت أول سفينة تتعرض لأضرار كبيرة؛ نتيجة العمليات اليمنية التضامنية مع فلسطين، وفي نهاية المطاف غرقت.

ولفت التقرير إلى اســـتهداف السفينة الأمريكية (ترو كونفيدنس) كأول عملية تســـفر عن سقوط قتلى، وفي مايو الماضي، وسّع اليمنيون أهدافهم، حَيثُ أعلنوا أنهم سيهاجمونَ أية ســـفينة تنقل إمدَادات إلى «إسرائيل» أو تتجه إليها أو منها.

وذكّـــر التقرير الصـــادر عن موقع المعهـــد البحري الأمريكي، باستهداف السفينة (توتور) في يونيو الماضي؛ ما أَدَّى إلى إغراقها، والهجوم الذي تسبب بإشعال حرائق على متن الســـفينة (فيربينا) وأدى إلى إجلاء طاقمها، في الشهر نفسه، بالإضافة استهداف السفينة (سونيون) في أغسطُس الماضي وإحراقها.

وفيمـــا يتعلق بانتشـــار البحريـــة الأمريكية، نوّه التقريرُ إلى طرد اليمن لحامـــلات الطائرات (أيزنهاور) و (روزفلـــت) و (لينكولن) مُشـــيرًا إلى أنه بعد مغادرة الحاملات الثلاث، اعتمـــدت البحرية الأمريكية على أربع مدمّـــرات قبلَ وصول الحاملة (ترومان).

وأشَـــارَ التقرير أنه وبعد 6 أَيَّـــام فقط من وصول حاملة الطائـــرات (ترومان)، تم اســـتهدافها من قبل القوات المسلحة اليمنية في عملية استباقية أسفرت عن إســـقاطِ طائرة من طرازِ إف 18 جراء حالة الاضطراب التي دخلتها القوات الأمريكية.

قناة «اليمن» الفضائية تستنكرُ إغلاقَ حسابها على منصة «إكس»

تقرير: صنعاء:

عـــبَّرت قنـــاةُ «اليمـــن» الفضائيـــة عن استنكارها الشـــديد بعد إقدام شركة «إكس» على إيقاف حسابات القناة الإعلامية من موقع التواصل الاجتماعي.

واعتـــبرت القناة في بيان لهـــا، هذا الإجراء انتهاكًا لمبدأ حرية الرأي والتعبير بشـــكل عام واستهدافًا واضحًا للإعلام الحر بشكل خاص.

وأشَارَ البيان إلى أن إغلاق حساب القناة على منصة «إكس» دليل عـــلى تواطؤ إدارة الشركة مع العدوّ الإسرائيـــلي وكل قوى الشر، موضحًا أن هذا الإجراء غير المهني يؤكّـــد للجميع أنها شريكة في الجرائـــم والانتهاكات التي ترتكب في فلسطين والمنطقة.

ولفـــت إلى أن «حجب الحقيقة وإســـكات المؤسّســـات الإعلامية جريمة ومـــن حق قناة اليمن مقاضـــاة شركة «إكس» عـــبر المحاكم الدولية وفق القوانين الدولية التي تكفل للجميع حرية الـــرأي والتعبير وحق الوصول والحصول عـــلى المعلومة من مختلف المصـــادر الإعلامية وتجرّم أَيْـــضًا استهداف المؤسّسات الإعلامية».

ودعت قنـــاة «اليمن» الفضائيـــة، جميع المنظمات والهيئات والجمعيات الدولية المعنية بحمايـــة الإعلاميـــين والمؤسّســـات الإعلامية والمعنية بحرية الرأي والتعبير وحقوق الإنسان وجميع الإعلاميـــين والصحافيـــين الأحرار في مختلف بلدان العالم إلى إعلان إدانة ما تقوم به شركة «إكس».

الزبيدي لـ «المسيرة»: عمليات اليمن كشفت مبالغات أمريكا و «إسرائيل» بشأن منظومات الدفاع الجوي

تقرير: خاص:

أكّـد الخبيرُ العسكري والاستراتيجي العميد عبد الغني الزبيدي أنه لا توجد أية منظومة جوية اليوم تستطيع اعتراضَ الصواريخ الفرط صوتية اليمنية؛ بسَبَبِ سُرعتها الفائقة وقدرتها على المناورة.

وأشَارَ العميد الزبيدي في تصريح لـ «المسيرة» الأحد، إلى أن الأمريكيَّ سيتوقف عن استخدام منظومة «ثاد» بعد فشـــلها في اعتراض الصواريـــخ الفرط صوتية، وبالتالي الترويج والتســـويق الأمريكي لهذه المنظومة سيفشل ولن يشتريَها أحد.

وأوضح أن هذه المعركةَ من أهم ميزاتها أنها كشـــفت المبالغـــاتِ الكبيرة التي كان يصدّرها الكيان الإسرائيلي والولايات المتحدة حولَ منظومات الدفاع الجوي لديهم بالتسويق والترويج لها.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي..

باعث العِرفان العملي

المسيرة : د. محمد البحيصي *

من وجع المستضعفين..

ومن عين العاصفة، ومن بؤرة الوعي، ومن وضوح البصيرة، جاء السيد القائد الشهيد..

جاء متوكئًا على سيف جدّه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كأنّه النذير العريان، صارخًا في بريّة الأُمَّة التي غفلت واستكانت، وسلّمت قيادَها للطغاة العابثين؛ ليردّها إلى حوض ماء الحياة الحقّة الذي يمثّله كتاب الله، حَيثُ هو المآل والمرجع، وهو الدواء الشافي لكل مرضٍ عضال، وفي الوقت الذي كان حاكم اليمن يسلّم فيه مفاتيح صنعاء للأمريكان وأدواتهم الإقليميين، دون أي اعتراض وأمام القوى والأحزاب والشخصيات التي وقفت متفرجة على هذه الطامّة، جاء رجل من أقصى اليمن يسعى منبّهًا ومحذّرًا من المصير الذي ينتظر اليمن أرضًا وإنسانًا، في حال استمر هذا النهج المدمّر الذي سلكه الحاكم وزمرته..

الذي حدث هو أنّ أمريكا بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر2001، قرّرت أن تبدأ مشروع تدمير المنطقة وإعادة تموضعها بشكل جديد، وتقويض بعض الأوضاع القائمة، ودفعها لصالح المشروع الصهيوني وأداته الأهم (أعني إسرائيل)، وكانت تلك الأحداث الذريعة التي تذرّعت بها الولايات المتحدة لإعادة احتلال المنطقة بدعوى مكافحة الإرهاب.

بات مصطلح «الإرهاب» السلاح الذي تهدّد به أمريكا المنطقة، وحسب مفهومها فَإنَّ «الإرهاب» يعني ويطول أيّة جهة ترفض الهيمنة والتسلّط الأمريكي، وتقاوم الكيان الصهيوني، وقد صُنّفت اليمن على قائمة الإرهاب الأمريكية من قبل أحداث سبتمبر2001، وذلك إثر الهجوم على المدمّرة الأمريكية (يو. إس. إس. كول) في ميناء عدن في 12/ أكتوبر/ 2000م وإعلان تنظيم القاعدة مسؤوليته عن العملية التي أسفرت عن مقتل /17/ من أفراد طاقم المدمّرة وجرح /39/ من جنود المارينز، هذه العملية التي كانت بمثابة البوابة التي استغلّها الأمريكيون للدخول الوقح والاستفزازي لليمن وبمباركة وخضوع من السلطات وقتها..

وقد استغلّت الولايات المتحدة أحداث سبتمبر وقبلها حادثة المدمّرة كول، والتعاطف العالمي لانتزاع تفويض المجتمع الدولي لها بالحرب على (الإرهاب) وابتزاز الأنظمة والحكومات العربية، والإسلامية بالذات، وإرغامها على التكيّف والتماهي مع مبدأ «من ليس معنا فهو ضدنا» الذي تبنّته إدارة بوش الابن في حربها العالمية على (الإرهاب)، واستهدفت إخماد أي صوت مناهض لأمريكا..

وفي هذا السياق أطلق السيد القائد الشهيد حملة توعية جماهيرية مكثّفة كان من ضمنها (الشعار): ((الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللّعنة على اليهود، النصر للإسلام)) معتبرًا الشعار حربًا نفسية مضادة للحروب النفسية التي يشنّها أعداء الأُمَّة لهزيمتها وإرهابها كما جرى في أفغانستان والعراق وفلسطين..

وفي إجابته على تساؤل البعض: ما قيمة مثل هذا الشعار؟ قال السيد القائد الشهيد: «هذا الشعار لا بدّ منه في تحقيق النصر في هذه المعركة، معركة أن يسبقنا الأمريكيون إلى أفكارنا، إلى أفكار أبناء هذا الشعب، وإلى أفكار أبناء المسلمين، وبيّن أن نسبقهم نحن، أن نرسخ في أذهان المسلمين أنّ أمريكا هي الإرهاب، أنّ أمريكا هي الشر» إضافة إلى أنّ رسالة هذا الشعار هي الإدانة الأخلاقية والسياسية والقانونية لمساعي فرض الوصاية الأمريكية، وتطويع الوعي اليمني والإسلامي عُمُومًا للقبول لها، وتحصين وعي المجتمع من الاختراق والتطويع لصالح المخطّطات والمشاريع التوسعية، وخلق رأي عام ممانع لمشروعها.

إنّ التحدّي الأكبر الذي واجهه السيد القائد الشهيد هو تبنّيه العودة إلى المرجعية القرآنية الحاكمة في الوقت الذي كانت الولايات المتحدة تصنّف القرآن بأنّه كتاب «الإرهاب» الأول، وقد تبعها في ذلك الغرب المستكبر، والأدوات الذليلة من أبناء المنطقة حكّامًا ونخبًا وأحزابًا إلّا من رحم ربّي، ناهيك عن تجارب الحركات الإسلامية التي عجزت عن تقديم النموذج الذي يطمئن إليه الناس، وهذا التحدّي الذي خاضه السيد (رضوان الله عليه) قابله استحقاقات لم تتأخر، وكانت السلطات الحاكمة حينذاك في اليمن مدعومة بالأمريكي جاهزة للانقضاض على المشروع الوليد الذي بزغ نجمُه في منطقة مرّان في محافظة صعدة، وعلى مدار سنوات خاضت الجماعة الوليدة ومعها مشروعها القرآني مواجهات دامية استخدم فيها النظام اليمني أسلحته وأدواته لاجتثاث الجماعة كما كان يصرّح رئيس البلاد في ذلك الوقت..

ولم تكن المواجهات العسكرية والإعلامية والثقافية والاجتماعية مع السلطة وحدها هي التي فرضت على الجماعة، بل كان هناك ما هو أخطر من ذلك، هو توظيف ذات البيئة (المذهبية) التي خرج منها السيد القائد الشهيد لمواجهة المشروع الثقافي القرآني، واستخدمت السلطة لذلك العديد من علماء المذهب ووجوهه للرد على السيد؛ باعتبَاره محرِّفًا للمذهب وخارجًا عن أصوله ومبادئه، وذلك في محاولة خبيثة من النظام لضرب المشروع من داخله..

وكما فشلت الحملات العسكرية والأمنية والإعلامية، فقد فشلت كُلّ محاولات السلطة الأُخرى في إيقاف حركة المشروع القرآني المبارك، الذي تمكّن -بفضل الله ورحمته وتأييده- من تجاوز كُلّ العقبات والابتلاءات بنجاح وُصُولًا إلى يوم الفتح الإلهي في الحادي والعشرين من سبتمبر/2014..

إنّ الشروط الموضوعية التي أوجدت المشروع القرآني لعبت دورًا مقدّرًا في دفع هذا المشروع إلى ساحة الحضور في اليمن، لكن الحقيقة التي يغفل عنها الكثيرون هي أنّ ذات الشروط وأكثر على صعيد الإمْكَانات والعلاقات والارتباطات الداخلية والخارجية كانت متوفّرة لدى الآخرين من أبناء الحركات الإسلامية في اليمن كالإخوان المسلمين والسلفيين والصوفيين، ومع هذا ظلّت هذه الجماعات تراوح مكانها، وفي حالة حضور تقليدي باهت، وغير فاعل في واقع الحياة، وحتى الحالة الزيدية لم تكن أحسن حالًا من هذه الحالات، بل لربما كانت أكثر بؤسًا، ورغم تأسيس الحزب الزيدي «حزب الحق» إلّا أنّ هذا الحزب تعثّر مبكّرًا، ولم يلعب دورًا ذا بال في الوسط الزيدي، فضلًا عن الوسط اليمني عامّة..

ولذا فَإنَّني أستطيع القول بأنّ الشرط الذاتي الذي توفّر لجماعة المشروع القرآني كان هو العامل الحاسم فيما وصلت إليه هذه الجماعة أو هذا التيار، وهذا الشرط الذاتي يمكن تلخيصه في مؤسّس هذه الجماعة ومنشئها وأعني السيد القائد الشهيد، ومعه الثلّة المؤمنة بالخط الذي اختطّه.

إنّ شخصيةَ القائد هي التي منحت هذه الجماعة الفائض الإيماني والمعنوي، الذي برز في كُلّ المحطات التي عبرتها، هذه الشخصية التي قدّمت النموذج المعرفي بالله المخالف للنماذج التاريخية التي تحدّث عنها العرفاء الذين وقفوا عند العرفان النظري ولم يتجاوزوه، بينما كان نموذج السيد القائد الشهيد المؤسّس على المعرفة، وهو هو من قاد هذه الجماعة للتعاطي مع آيات القرآن على أنّها حقائقُ وليس مُجَرّد جمل تُتلى في الصلوات وفي المناسبات، وبذلك تحقّقت في الواقع مصاديق الثقة بالله والتوكّل عليه والتسليم بحتمية إنجازه وعده، وعلى هذا الأَسَاس طُبعت هُوِيَّةُ هذه الجماعة الفريدة الفذّة.

* كاتب وباحث فلسطيني

توسع متدرج في انتقاء الأهداف

العمليات اليمنية في المرحلة الخامسة من التصعيد..

لا هوادة في ضرب الكيان

المسيرة: محمد حتروش

تواصلُ القواتُ المسلحة اليمنية، عملياتِها العسكرية النوعية ضد العدوّ الصهيوني في مرحلتها التصعيدية الخامسة؛ إسنادًا لغزة وانتصارًا لمظلوميتها.

وتشهدُ المرحلةُ الخامسة من التصعيد العسكري ذروة في المواجهات، حَيثُ تشهد المستوطنات الصهيونية سقوطاً شبه يومي للصواريخ الفرط صوتية والطائرات المسيَّرة اليمنية دون أن تحَرّك الدفاعات الجوية بمختلف منظوماتها أي ساكن، في مؤشر واضح على عجز منظومات الدفاع الصهيونية والغربية التي كانت تفاخر بها أمريكا وربيبتها «إسرائيل».

وفي الوقت الذي فرض اليمن فيه معادلة توازن الردع والتعامل مع العدوّ الصهيوني وحلفائه من الأمريكيين والبريطانيين بمبدأ السن بالسن والعين بالعين، يكرس الجيش اليمني معادلة كسر الردع الصهيوني من خلال العمليات العسكرية اليومية في العمق الصهيوني، والتي لن تتوقف إلا بتوقف العدوان الصهيوني الغاشم على غزة ورفع الحصار.

معادلة السن بالسن:

وفي هذا السياق يؤكّد الخبير في الشؤون العسكرية العميد عبد الغني الزبيدي، أن «اليمن يمتلك بنك أهداف واسعًا وحساسًا لدى العدوّ الصهيوني».

ويبين في تصريح لـ«المسيرة»، أن القوات المسلحة اليمنية ستستمر في استهداف العمق الصهيوني ولن تتوقف إلا بتوقف العدوان ورفع الحصار على قطاع غزة، مُشيرًا إلى أن الجيش اليمني استطاع -بفضل الله تعالى- وتمكينه وتأييده فرض معادلة توازن الردع، حَيثُ يقابل المطار بالمطار، والمحطة بالمحطة، والوزارة بالوزارة، إضافة إلى تمكّنه القوي في تحييد كافة الدفاعات الصهيونية بمختلف أنواعها.

ويلفت إلى أن إعلان بيان القوات المسلحة اليمنية عن استهداف محطة الكهرباء التابعة للعدو الإسرائيلي جنوبي منطقة حيفا المحتلّة «أوروت رابين» دليل على امتلاك معلومات دقيقة وواضحة حول نوعية الأهداف مع مسمياتها، مُشيرًا إلى أن الاعتداءات الصهيونية والأمريكية والبريطانية على البلد «ستجعل الأعداء يدفعون الثمن باهظًا».

ويرى الزبيدي أن تكرار العمليات العسكرية في العمق الصهيوني يؤدي إلى إحباط العدوّ الصهيوني على المستوى المادي والمعنوي، مؤكّدًا أن العمليات العسكرية اليمنية تثبت زيفَ ادِّعاءات الأمريكيين والبريطانيين بشأن استهدافهم للقدرات العسكرية اليمنية والحد منها.

ويوضح أن تنامي القدرات العسكرية اليمنية وتطويرها بشكل مُستمرّ يوحي بمدى الإرادَة الصادقة للقيادة الثورية وقيادة القوات المسلحة اليمنية في الارتقاء بالجانب العسكري للبلد، والذي أصبح -بفضل الله- وتمكينه وتوفيقه متطورًا جِدًّا ومناوئ للقدرات العسكرية الغربية المهيمنة على دول العالم.

ويوضح أن منظومات الدفاع الصهيونية لا تزال حتى اللحظة عاجزة تمامًا عن التصدي للصواريخ البالستية والفرط صوتية، وكذا الطائرات المسيَّرة اليمنية، مبينًا أن القدرات العسكرية اليمنية، باتت تمثل تحديًا كَبيرًا للعدو الصهيوني والأمريكي، وحلفائهم من الدول الغربية والأُورُوبية.

ويواصل: «مراكز البحوث والدراسات العسكرية في العديد من الدول تقيم المعركة التي يخوضها اليمن ضد العدوّ الصهيوني وضد العدوّ الأمريكي والبريطاني، مؤكّدًا أن تلك المراكز والبحوث الدراسية العسكرية وكذا الخبراء والمحللين العسكريين اكتشفوا عيوبًا كثيرة في منظومات الدفاع الصهيونية والغربية التي كان يفاخر بها الأمريكيون والإسرائيليون بصفتها أسلحة استراتيجية نوعية كفيلة بإسقاط التحديات والمخاطر التي تواجهها البلدان أثناء الحروب.

ويلفت إلى أن الصواريخ اليمنية والطائرات المسيَّرة أسقطت النظرية الأمريكية والصهيونية حول منظومات الدفاع، والتي تتمثل في أنها توفر الأمن المطلق والكامل.

ويختتم الزبيدي حديثه بالقول: «قدراتنا العسكرية ستواصل استهدافها للعمق الصهيوني في مختلف بقاع الأراضي المحتلّة ولن تتوقف العمليات العسكرية اليمنية إلا بتوقف العدوان ورفع الحصار على قطاع غزة وأي تصعيد ستنعكس آثاره السلبية جدًّا على الأعداء».

اليمن يسقط هيبة الكيان:

بدوره يرى الكاتب والباحث السياسي الدكتور جلال جراغي، أن «اليمن اليوم سجّل نوعًا جديدًا من التكتيكات الحربية يجب أن تُسجل في تاريخ الحروب والصراعات الإقليمية»، مؤكّدًا أن اليمن أسقط هيبة الكيان الصهيوني وهيبة المنظومات الدفاعية والجوية والصاروخية للكيان الصهيوني، بالإضافة إلى هيبة منظومات الدفاع الصاروخي للولايات المتحدة الأمريكية.

ويوضح أن الكيان الصهيوني اليوم منهَك ومرتبك تجاه اليمن، لا يعرف ماذا يفعل؛ كون المواجهة مع اليمن خارج الحسابات الحربية القديمة المعروفة.

ويوضح أن سيناريوهات المواجهة الصهيونية والأمريكية مع اليمن غير مجدية ولن تؤدي لأية نتيجة؛ كون اليمن يملك تجربة كبيرة وطويلة في ميدان الحروب والمعارك أهّلته لأن يكون حقاً مقبرةَ الغزاة والمعتدين، مُشيرًا إلى أن اليمن نجح في كسر هيبة العدوّ الصهيوني، وكذا الهيمنة الغربية الأمريكية وحلفائها، لافتًا إلى أن اليمن ترجم عمليًّا أن الكيان الصهيوني كما وصفه شهيد الإنسانية سماحة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، أوهن من بيت العنكبوت.

ويتطرق جراغي إلى أن القوات المسلحة اليمنية «ألحقت هزيمةً مدويةً وكبرى بالكيان الصهيوني وحلفائه من الأمريكيين والبريطانيين والفرنسيين والأُورُوبيين وجعلت سُمعتهم في الحضيض».

اليمن يفاجئ العالم:

من جهته يقول الناشط الإعلامي عدنان غملوش: «أحَيي الموقفَ اليمني الثابت على عقيدته الدينية والسياسية رغم الغارات التي تشن عليه من قبل العدوّ الصهيوني والأمريكي وحلفائهم».

ويضيف في تصريح لـ«المسيرة»: «حسابات الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وكيان العدوّ الإسرائيلي حسابات خاطئة، ظنوا أن اليمن ربما يكون النقطة الأضعف في محور المقاومة لاعتبارات عديدة تتعلق بالقدرات وبُعد المسافة عن الكيان».

ويواصل: «فتفاجؤوا بحجم ونوعية الصواريخ التي تطال المدن في الكيان والتي باتت تشكل عبئًا كَبيرًا على حكومة نتنياهو والمغتصبين الإسرائيليين».

ويؤكّد غملوش أن اليمنَ أصبحت المفاجأةَ الكبرى للأعداء وللعالم أجمع بصفته البلدَ الوحيدَ الذي تصدَّى للهيمنة الغربية وحطَّم غرورَها وكبرياءَها في المنطقة.

■ العلامة مفتاح: النفير القبلي والمجتمعي سيقمعُ كُـلَّ المخطّطات ويحولُ دون تحقيق أهداف العدوّ بكل قوة وحزم

■ وجيه الدين: النفيرُ يأتي من منطلق إدراك القبائل اليمنية بأن المساسَ بالسيادة اليمنية خطٌّ أحمر

النفير العام للقبائل اليمنية..

ما الدلالات والأبعاد؟

المسيرة : محمد الكامل

يندفعُ اليمنيون من جميع القرى والمديريات بإخلاص في مختلف الأنشطة والفعاليات الداعمة في نفيرٍ عام لكل القبائل اليمنية لمواجهة التهديدات الأمريكية الإسرائيلية.

ومنذ بداية عملية «طوفـــان الأقصى» أعلنت القبائل اليمنية النفـــير العام؛ إســـنادًا لغزة عـــبر الكثير من الفعاليات والأنشطة الشـــعبيّة، فالمشاركة في المسيرات الجماهيريـــة التي تقام في ميدان الســـبعين بالعاصمة صنعاء، وعموم المحافظات تأتي في المقدمة، في حين يتم تنظيم الكثير من الفعاليات والوقفات المسلحة، في حراك متواصل وتعبئة دائمة استعدادًا لأي تصعيد عدواني ضد اليمن.

وخلال الأســـبوع الماضي، نفذت الكثير من الوقفات المســـلحة والمســـيرات الشـــعبيّة في مواجهة التحديات والتهديدات الأمريكية الإسرائيلية على بلدنا، وتأكيدًا على ثبات الموقف اليمني انتصارًا وإســـنادًا لغزة، حَيثُ كان الخـــروج المليوني الكبير في ميدان الســـبعين بالعاصمة صنعاء وبقية المحافظات في مســـيرة "ثابتون مع غزة بهويتنا الإيمَـانية ومسيرتنا القرآنية».

وتتفـــق القبائلُ اليمنية على الموقف الموحَّد المســـاند للفلســـطينيين في غزة، معلنين وقوفهم إلى جانب السيد القائد في هذه المعركة المقدسة، واستعداهم لأية مواجهة مرتقبة مع الأعداء مهما كانت المخاطر والتحديات.

استعداد ونفير متواصل:

ولم تكتفِ القبائل اليمنية بهـــذا، بل نفّذت الوقفاتِ الشعبيّةَ المسلحة، وأعلنت النفير العام، فعلى سبيل المثال أعلنت قبائل خولان يوم 24 /12/ 2024 النفير العام في لقاء قبلي موسع، ووقفة مسلحة مناصرة لغزة، وتحديًا للعدو الأمريكي والإسرائيلي واستمرارًا في التعبئة العامة، وتأكيدًا لجهوزيتها الكاملة لكل الخيارات، تحت شعار: «أعزة على الكافرين».

ويوم 31 ديسمبر، نظمت قبائل بني مطر بمحافظة صنعاء وقفةً جماهيرية مسلحة حاشدة مناصرة لغزة وتحديًا للعدو الأمريكي والصهيوني واستمرارًا في التعبئة العامة، وإعلانًـــا للجهوزية لمواجهة العـــدوّ الأمريكي الصهيوني.

وفي نفس اليوم، شـــهدت مديرية صرواح في محافظة مأرب وقفة مسلحة لقبائل بني جبر؛ تضامنًا مع الشعب الفلسطيني، ومباركة لعمليات القوات المسلحة، وتأكيدًا على الجهوزية لمواجهة العدوّ الصهيوني والأمريكي.

ومن أبرز الوقفات احتشاد قبائل نهم قبل ثلاثة أَيَّـام في لقاء وتجمع قبلي مسلح؛ إعلانًا للنفير العام لمواجهة أي عدوان على اليمن، ومواصلة معركة إسناد غزة تحت شعار «أعزة على الكافرين».

وجددت البيانـــات الصادرة عن الوقفات الشـــعبيّة المســـلحة واللقاءات القبلية لمختلـــف القبائل في عموم محافظـــات الجمهورية التأكيد على التأييد المطلق لقائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي بالمضي في درب النضال ومواجهة أية اعتـــداءات قد يتعرض لها الوطن وأمنه واستقراره وسيادته.

وأوضحـــت البيانـــاتُ أن التهديدات التـــي يطلقها الأمريكيـــون والبريطانيـــون والإسرائيليون لا ترعبهم، وأنهـــم جنّدوا أنفســـهم لمواجهتهم ومســـتعدون لكل الخيارات، مطالبة أبناء الشعب اليمني إلى مواصلة النفير العام والجهوزية والتعبئـــة العامة والالتحاق بالدورات العســـكرية في إطار حملة طوفان الأقصى والمشـــاركة في معركـــة «الفتح الموعود والجهـــاد المقدَّس» ومواكبة المســـتجدات الراهنة إزاء تداعيـــات العدوان الصهيوني الأمريكي البريطاني على الوطن.

أبعاد ودلالات:

وتتوالى الوقفات المســـلحة للقبائل اليمنية في عدد من المحافظات اليمنية من أســـبوع إلى آخر، معلنةً استمرارَ التعبئة الجهادية لمواجهة العدوان الأمريكي البريطاني، والمشـــاركة الفاعلة بكل الإمْكَانيات المتاحة حتى إيقافَ العدوان على الشعب الفلسطيني المظلوم.

وحول أبعـــاد ودلالات النفير العـــام للقبائل اليمنية لمواجهـــة التهديدات الأمريكيـــة الإسرائيلية يقول نائب رئيس الوزراء العلامة محمـــد مفتاح: «إن النفير العام للمجتمع اليمني بقبائلـــه العظيمة لمواجهة التهديدات الأمريكية والصهيونية وعملائهم، يحمل دلالة واضحة على مستوى الوعي لذي وصل إليه أبناء المجتمع اليمني».

ويضيف العلامة مفتـــاح في تصريح خاص لصحيفة «المســـيرة» أن «النفـــير العـــام للقبائـــل اليمنية أمام الغطرســـة الأمريكية الصهيونيـــة وجرائمهم في غزة، يعكس مستوى الغيرة والانتصار للإخوة في فلسطين من قبل اليمنيين مهما كان حجم التهديدات والمخاطر التي قد تنتج عن هذا الموقف البطولي للشعب اليمني وقبائله المتعدة والجاهزة لكل لمواجهة كُـلّ التحديات».

ويؤكّـــد أن «اليمنيين يشـــعرون بالعـــزة والفخر ويتطلعون إلى مواجهـــة الأمريكي والصهيوني في حرب مباشرة»، مُشـــيرًا إلى أن الموقف اليمني، ونفير القبائل اليمنية له بُعد، ومدلول كبير على الأعداء الذين يشعرون بالخوف والضعف والعجز أمـــام موقف اليمن المنتصر لمظلومية الاشقاء في فلسطين».

ويجدد التأكيد أن «كُـــلّ مخطّطات الأعداء ســـتبوء بالفشـــل عـــلى أرض اليمن، وأن ســـعيهم إلى تحريض وتخويل عملائهم إلى الواجهة مرة أُخرى لن تقدم شيئًا، كما أن محاولة الهجـــوم على اليمن عبر تحالف المزعوم بأي شكل كان لا فائدة تُرجى منه».

ويوضح أن «النفير القبلي والمجتمعي سيقمع كُـــلّ المخطّطات ويحـــولُ دون تحقيق أهداف العدوّ بكل قوة وحزم، كما سيكشف جميعَ مخطّطات الأعداء ويفشلها في مهدها».

جاهزون لخوض المعركة:

ويأتي هذا النفير وتنظيم هذه الوقفات الشـــعبيّة المسلحة واللقاءات والتجمعات القبلية من منطلق إدراك القبائل اليمنية أن المساس بالسيادة اليمنية خط أحمر، ولهذا يؤلمها ما يحدث من عدوان أمريكي بريطاني على بلادنا، لكن الكثيرين من أبناء القبائل يؤكّـدون أنهم جاهزون لخوض المعركة مع الأمريكيين وعدم الخضوع والاستســـلام للاســـتكبار والهيمنة الغربية والصهيونية. حسب قول العقيد هاشم وجية الدين.

ويؤكّـد العقيد هاشم في تصريح خاص لـ «المسيرة» أن «اليمن عَصِيٌّ على كُـلّ تهديدات ومخطّطات الأعداء، وأن القبائل اليمنية وقواتها المسلحة أعدت العُدَّة لمواجهة العدوّ الأمريكي، وأنها تمتلك ترسانة عسكرية لا يمكن للعدو أن يتخيلها»، مُضيفًا أن «القبائل اليمنية ستقفُ بكل قـــوة إلى جانب قواتها المســـلحة أمام الغطرســـة الأمريكية والبريطانية والصهيونية المتعالية؛ باعتبَارها الحصـــنَ وخطَّ الدفاع الأول عن اليمن وســـيادته مهما كانت التضحيات وحجمُ التحديات والتهديدات».

السيد عبدالملك الحوثي: قائدٌ يواجهُ الاستكبارَ العالمي

طالب عمير

في وقــت تتراجع فيه الكثــير مــن الأنظمة العربية أمام الضغوطات العالميــة والإقليميــة، يظهــر الســيد القائد عبد الملــك بن بدر الدين الحوثي «حفظه الله»، كآخر قائد عربي يقف في وجه قوى الاستكبار العالمي، ممثلة في أمريكا وبريطانيا و«إسرائيل»، بعد أن رضخ قادة العرب وطبعوا مع الكيان الإسرائيلي. أثبت السيد القائد موقفه الثابت ضد الاحتــلال الإسرائيلي والأمريكي، ومحاولات الهيمنة على المنطقة العربية ومقدسات الأُمَّــة.

السيد القائد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي «حفظه الله»، يمثــل أحد القادة الذين لا يــتردّدون في الوقوف أمام التحديات الكبرى، سواءٌ أكانت من القوى الغربية أو بعض الأنظمة العربيــة التي تهاونت في دعم قضايا الأُمَّــة. من أبرز مواقفه كان دعم الشعب الفلسطيني والمقاومة الفلســطينية ضد العدوان الإسرائيلي، حَيثُ كان مــن أوائل القادة الذين طالبــوا بالتحَرّك الفوري لوقف الاعتداءات على غزة، وكان صوت المقاومة العربية الحقيقي في هذا الصراع.

وكان الســيد القائد عبد الملك أول قائد عربي يضرب العمق الإسرائيلي نصرة لغزة.

إن هذه المواقف الشــجاعة جعلت منه القائد العربي الأوحد الذي برز للأعداء أمريكا وبريطانيا و«إسرائيل»؛ إذ لا يتوانى في التعبير عن رفضه لكل أشكال الاستسلام والتطبيع مع العدوّ الصهيونــي. كما يواجه ضغوطًا شديدة من بعض الدول العربية التي تسعى للتهوين من خطورة الاحتلال الإسرائيلي على المنطقة، إلا أن الســيد القائد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي «حفظه الله» ظل ثابتًا في موقفه، معلنًا أن الأُمَّــة العربية والإسلامية لن تقبل الخضوع للتدخلات الأجنبية.

إن السيد القائد لم يكن في عزلة عن قضايا الأُمَّــة، بل كان قريبًا من محورها الرئيسي: القضية الفلسطينية. فقد أرسل شهيد المقاومة الفلسطينية، يحيى السنوار، قبل استشهاده، رسائل إلى الســيد القائد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي «حفظه الله»، تعبيرًا عن التنســيق والتعاون بين قوى المقاومة في المنطقة. هذه المراسلات تؤكّــد وجود تحالف حقيقي بين قوى المقاومة التي ترفض الاحتلال والصهيونية، وتدعو إلى دعم فلسطين بكل الوسائل المتاحة.

إن الســيد القائد عبــد الملك بن بــدر الدين الحوثي «حفظه اللــه» هو آخر قائد عربــي يرفض الخضوع للقوى الكبرى ويحمل رايــة المقاومة. رغم التحديات التي يواجهها، يظل الســيد القائد عبــد الملك بن بدر الدين الحوثي «حفظه الله» ثابتًا في موقفه، مؤكّـدًا أن مواجهة أمريكا وبريطانيــا و«إسرائيل» ودعم قضايا الأُمَّــة العربية والإسلامية هو الطريق الوحيد لتحقيق الحرية والكرامة.

ما الذي يحدُثُ في المنطقة العربية؟

عبدالرحمن مراد

تشــهد الخارطة السياســية العربية تبدلات وتغيرات جيوسياســية وديمغرافية وبشكل متســارع، ويبدو أن الطوفان الذي انطلقت شرارته في أُكتوبر من عام 2023م ســيكون زلزالاً يحدث متغيرات كبيرة في الواقع العربي، وســوف تشــهد الخارطة العربية حركة ثورية عميقة تتجاوز كُــلّ ما كان كائناً لترسم واقعاً جديدًا يأتي قبل الاستعداد النفسي والثقافي له.

فما الذي يحدث في المنطقة العربية؟

سؤال لا بُـدَّ أن يحفر في الذاكرة، وهو يبحث عن إجَابَة منذ اندلعت ما يســمى «الربيع العربي»، وثمة ما يماثله من علامات الاســتفهام اليوم بعد حركة التبدل التي نشهدها في واقعنا العربي اليوم.

وهل الشعوب هي من يتحكم في المسار الثوري، ومسار الأحداث؟

وإلى أين تتجه سفن المنطقة؟

أصبح الواقع مســؤولاً عن هذه الأســئلة وعن الإجَابَة عليها، وهو في كُــلّ تفاصيله يتحدث عن انحراف في المســارات العامة، الثقافية، والاجتماعية، والسياسية، ويتحدث عن غبن الشعوب، وعن استغفالها؛ فهي خارج سياق الأحداث وفي السياق هي الوقود للحدث، دون أن تصل إلى غاية، أَو تبلغ هدفاً، وكلّ حركة الواقع من حولنا تتحدث عن حركة مضطربة في اليمن، وفي ليبيا، وفي سوريا، وفي العراق، ومعاناة في مصر، وقلق في تونس، ومســار الأحداث يتجه إلى السيطرة على طرق الملاحة، فالقواعد الأمريكية تحــط رحالها في البحر الأحمــر والبحر العربي، وتســيطر على الجزر ذات الأهميّة الاســتراتيجية، وتم انتزاع جزيرة صنافير وجزيرة تيران من الســلطة المصرية، والســيطرة على جزيرة ميون وســقطرى، وحنيش الصغرى وحنيش الكبرى، واكتمل المشهد بإحكام الســيطرة على خط الملاحة البحري في البحر الأحمر والعربي، ويبدو في المشهد الظاهر أمريكا وأدواتها من العرب، لكن كُـلّ هذا المهاد العسكري تديره المؤسّسة اليهودية التي تحلم بالدولة الموعودة الممتدة من النيل إلى الفرات.

الــصراع الإقليمي الذي نلحظ كُــلّ يوم تفاصيله بين الســعوديّة وإيران في النشاط العسكري والسياسي، هو في جوهره صراع على الدولة الإقليمية، ومركزية الدولة الإقليمية، لكن الصورة الباطنة لهذا الصراع هو بين «إسرائيــل» وإيران في التنافس وليس بين الســعوديّة وإيران كما يبدو في ظاهره؛ فحركة التبدلات تقول إن الســعوديّة التي تمعن في العداوات لدول الطوق المحيطة بها، لــن تكون هي الدولة القادرة على التنافس على مركز الدولة الإقليمية، لعدم قدرتها على التأثير في المسارات بحكم نمو المشــاعر السلبية نحوها، عند شعوب دول الطوق الجغرافي، بالإضافة إلى حالة التوحش التي بدت عليها في حربها على اليمن، وغضب الكثير من الفرق والجماعــات الدينية منها، وبذلك فهي تزرع لغيرها، وتمهد لفنائها من حَيثُ تظن أنها تحســن صنعــاً؛ فحالة الانتقال في نظام الحكم الســعوديّ من الأسريــة والعشــائرية، إلى الجماهيرية بالتركيز على الجيل الجديد محكوم عليها بالفشــل؛ فالمســتبد الذي يحاول أن يكون شعوبيًّا في الغالب يكون مصيره الفشل ويفقد سلطته، فالمملكة منذ التأســيس تقوم على حالــة تناقض وهذا التناقض في التركيب كانت تنظم عقده المؤسّسة الدينية، فالتحول من العصبية العشائرية إلى العصبية الدينية كان سبباً في استقرار المملكة طوال كُــلّ العقود التي مضت، وإعــلان الخروج على ســلطة المؤسّســة الدينية والحد من دورها وفاعليتها بالانتقال إلى الشــعوبية، يفســح المجال لعودة العصبيات العشــائرية، وخَاصَّة بعد حركة التوقيف والاعتقالات، وإعــلان الإصلاحات الاقتصادية، وتحرير الحياة الاجتماعية، واعتماد سياســة خارجية جديدة في المواجهة، والقيام بتغيير الرؤية الإســلامية في البلاد، وتحجيم دور رجال الدين، وتغيير منظومة الحكم التقليدية، بروح المستبد الذي يريد تجميع خيوط اللعبة السياسية بيده فيفقد كُـلّ شيء بعد ذلك.

تلك المؤشرات تدل على استحالة بقاء المملكة كدولة موحدة وقوية، بل تدل على مؤشرات التفكك والضعف والتلاشي، ومن هنا يصبح الحديث عن مركزية الســعوديّة ضرباً من العبث الــذي لا طائل منه؛ فتفكيك الدول على أسس عرقية وطائفية وثقافية سيجعل من «إسرائيل» هي الدولة التي تنافس إيران على موقع الدولة الإقليمية وليس الســعوديّة التي تذهب اليوم إلى فناء مؤجل؛ بسَببِ غباء قادتها.

فالسعوديّة كما تبدو ليست أكثر من أدَاة أَو آلة تعمل لغيرها فجزيرتا صنافير وتيران لا مصلحة للسعوديّة فيهما ولكن لــ «إسرائيل» مصلحة استراتيجية كبرى فيهما، وإقلاق أمن لبنان ومناصبة حزب الله العداء لا مصلحة مباشرة للسعوديّة في ذلك بل مصلحة مباشرة لــ «إسرائيل»، والاستغراق في استهداف اليمن أرضاً وإنساناً ودولة لا مصلحة للسعوديّة فيــه بل لــ «إسرائيل» التي ترغب في فــرض الهيمنة على المنطقة وعلى المنافذ البحرية وطرق الملاحة، وأمام حركة التبدلات التي تجري على قدم وساق في المنطقة يجدر بنا الوقوف أمام الظاهرة ليس؛ باعتبَارها ثابتاً لا يمكن تحويله، بل؛ باعتبَار ما يحدث حركة تاريخية تحولية، لا بُــدَّ من التحكم بمســارها حتى نحقّق المصالح المرسلة لشعوبنا، فتفكيك الســعوديّة وتحويلها إلى ثلاث دول، أثره على نهضة اليمن أثر إيجابي، لكنه يترك المجال مفتوحاً لــ «إسرائيل» في التمدد.

وفي الســياق فقمع الســعوديّة للمقاومة التــي تناهض مشروع «إسرائيل» لا يصب في مصلحة الســعوديّة التي تســتهدف في وحدتها الوطنية، وكان الأجدر بالسعوديّة أن تعمل على دفع الضرر الذي يتهدّد وحدتها في قابل الأيّام والســنين وتؤجل المصالح التي تراها في العدوان على اليمن وبعض دول الجوار لها؛ لأَنَّه لن يأتيها ما تخشــاه من اليمن أَو من دول الجوار لا في حاضرها ولا في مســتقبلها فالمصالح مع اليمن مصالح مشتركة وما يجمع أكثر مما يفرق وكذلك هي مع دول الجوار.

نحن اليوم أمام لحظة تاريخية فارقة إما أن يحقّق العرب والمسلمون وجوداً فاعلاً أَو خضوعاً قد يســتمر طويلاً لقــوى الشر العالمية ولـ «إسرائيــل» وبالتالي تذهب ريحهم ويفشــلوا في تحقيق وجودهم على خارطة العالم ونظامه الدولي.

سنةٌ جديدة وما الجديد؟!

أمة الرحيم الديلمي

ســنة جديدة ولا شيء تغير في حياتنا ســوى أننا كبرنــا عامًا واحــدًا، نعم، فالثوابت لدينــا لا تُمَس، ولا تتغير، فقط مــع بداية هذا العام ازددنــا قوةً، ازددنا عزيمة وإصراراً على جهاد العدوّ والسعي للنيل منه والتنكيل به.

تطلعات العالم تختلف من دولة لدولة، من مواطن لآخر، من مجرم لقاتل، لعميل إلى مرتزِق؛ نعم، ففي ســوريا بكل غباء يتطلعون مع بداية هذه الســنة لسوريا جديدة مشرقــة، لا بأس فــلا يحق لنا أن نمنع أحداً من التمني، ســنجعل لهم حرية الأماني فلسنا ممن يقيد الأمنيات، سنتطلع إلى الغد المشرق الذي سيتحول إلى كابوس دائم في نهاية هذا العام وسيتمنون التخلص منه!

فهــم لا يعرفون ســوى الترانيم التي تعطيهــم «إسرائيل» لإتمــام صلواتهم والتزلف إليها.

دعهم وشأنهم ولنذهب إلى لبنان وحزب الله، بعد الضغط الكبير عليهم ليتوقفوا؛ نعم، هذه كانت أمنية الشــارع اللبناني المدفــوع له الأجــر لعــام 2024م، الآن تحقّقت أمنيتكم، حزب الله توقف مَا الذي تغير في حياتكم؟

هل زاد رغيف عيش في مائدتكم؟!

أم أن هناك دولارين زادا في أرصدتكم؟!

أظنه نعــم، أقــدره ثمــن ارتزاقكم وعمالتكم.

فلــو كنتم جادين بأحاديث ســلامكم وكرهكــم للحرب لَمَا رضيتم باســتباحة الإسرائيــلي لمناطقكم، وهتــك عرضكم، والتوســع في جنوبكم! وما من حيٍّ يقول كفّو! أَو كفانا حربًا! أَو نريد سلامًا!

لا فهذا ليســت ضمن الأجنــدة التي تقومون بها وعليها تؤجرون!

فلتذهبوا إلى الجحيم مع كُـلّ تطلعاتكم التي لا تخرج عن النطاق الذي تسمح لكم به «إسرائيل».

ما الجديد في قاموس كُـلّ العربيين؟

مَا الذي تمنيتم تحقيقه في 2024م؟

ومَا الذي تتطلعون له في2025م؟

إننــا جميعًا نعرف جوابكم مســبقًا، ربما تتطلعون لغدٍ يأتي بترامب لحلبكم، أظنكم تتوقــون لــه وتنتظرونه بفارغ الصبر، وأظنكم تبدعون رقصة وتنسقون تصفيقــة علَّها تثــير إعجابه، ويندهش بكم، وتؤثر في مشاعره وتثيرون إعجابه.

لا بأس لســنا ممن سيرغمكم على ترك بلاهاتكــم وحماقتكــم، لا نريد حتى أن نوتركم، واصلوا إبداعكم علّه يُرضي ربكم الصهيوني عنكم.

أمــا نحن فنحمــد الله أننــا تشرفنا وتصدرنــا قامــوس الجهــاد والتنكيل بالعدوّ، انتهت هذه الســنة وكلُ الكوكب مندهش ممــا نصنع بآلهة الشر -أمريكا وإسرائيل- الحمــد لله أن وفقنا لإرضائه وأمدنــا بتوفيقه، وأنتــم أذلكم وأخزاكم بقبيح أعمالكم وسوء تصرفاتكم.

هكذا هي المسألة من لم يُشَرِف نفسه كما شرفها الله، ويجعل عبوديته مطلقة للــه عزوجل، ســيُذل نفســه ويخزيها بعبوديته للطاغوت «إسرائيل» وأمريكا.

الهُـوِيَّة الإيمانية في جمعة رجب.. تاريخٌ وحضارة وعقيدة

فتحي الذاري

تُعتـبر الهُـوِيَّة اليمنية رمـزًا من رمـوز التاريخ والحضـارة؛ إذ عُرفـت البلاد بتنوع ثقافتهـا وعاداتها وتقاليدها فضلاً عن إيمان شعبها العميق.

في جمعة رجب تُبرز هذه الهُـوِيَّة من خلال الاحتفالات والعادات التي تؤكّـد الروح اليمنية الأصيلة، خُصُوصًا عبر الإحياء بأنوار تاريخها الديني الغني والذي يتجسد في حياة الإمام علي بن أبي طالب -عليه السـلام- ويعود تأصيل الهُـوِيَّة اليمنية إلى عصور ما قبل الإسـلام فقد عُرفت اليمن بممالكها القديمة مثل «سبأ» و«حمير»، التي كانت محطات مهمة في التاريخ العربي والإسلامي.

ومع مجيء الإسـلام، كان لليمن دورٌ بارز، حَيثُ أسلم أهلها في وقت مبكر، وكان للإمام علي بن أبي طالب ابن عم رسـول الله محمد صلى الله عليه وآله وسـلم، دورٌ قاطع في نشر الإسلام وتعاليمه، الإمام علي -عليه السلام- يُعتبر رمزًا للإيمان والعدل والشجاعة، تجسيدًا لقيمه السامية أصبح التاريخ اليمني مترسخًا بصورة عميقة في الوعي الجمعي للشعب مما يجعل ذكرى جمعة رجب مناسبةً احتفاليةً ترتبط بروح الإيمان والولاء، وتُعتبر الاحتفالات في جمعة رجب جزءًا عزيزًا من الثقافة اليمنية، حَيثُ يجتمع الأهل والأصدقاء لإحياء هذه المناسبة.

تتضمن العادات تقاسـم الطعام وإقامة الصلوات والدعوات وتلاوة القرآن، يُعتبر إحياء ذكرى الإمام علي -عليه السـلام- وسـيلةً لتعزيز الوحـدة الوطنية بين أبناء اليمن، من العادات التقليدية أَيْـضًا تزيين المنازل وإعداد الأطباق الخَاصَّة، مثل الحلويات والعصائر وأكلات الولائم مثل السـبايا وبنت الصحن والسـوسي والكعك والجعالة (الشكليات) وقهوة البن اليمني الأصيل التي تُعتبر جزءًا من التراث اليمني، وتُساهم هذه التقاليد في تعزيز الشـعور بالانتماء والهُـوِيَّة الوطنية وزيارة الأرحام والأقارب والمعايدة ولبس الأطفال الكسوة الجديدة.

وتتجلى الروحانية اليمنية في إيمان الشـعب اليمني، حَيثُ يعتبرون الإمام علي -عليه السـلام- مثالًا يُحتذى به في الحياة اليومية، يتمسك اليمنيون بقيمهم الدينيـة والاجتماعية، ويمثل الإيمان بالله تعالى ورسـوله- صلى الله عليه وآله وسلم- ركيزة أَسَاسية في حياتهم، في جمعة رجب يتوجّـه الكثيرون إلى المساجد لأداء الصلوات والدعوات مستذكرين مآثر الإمام على عليه السلام، وأخلاقه.

حيثُ إن تاريخ اليمن الإسـلامي يرتبط بشـكل وثيق بشـخصية الإمام علي -عليه السـلام- فقد كان له دور محوري في دعم الرسالة الإسلامية، ونشر المعرفة والعدل بين الناس.

يُعتـبَرُ الإمام عـلي رمزًا للحكمة والبلاغة، ويشـهد التاريخ على مواقفه في الدفاع عن حقوق الفئات الضعيفة والمظلومين، ويُعتبر دعم القضية الفلسطينية جزءًا من العقيدة اليمنية، حَيثُ يرى اليمنيون في نصرة المستضعفين فريضة دينية ووطنية.

يُظهر السـيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي -حفظه الله ورعاه- الـذي يُعتبر رمزًا للقيادة الحكيمة، الالتـزام بمفهوم الولاء للحق، من خلال إسـناد غزة ودعم حقوق الشعب الفلسطيني، وهذا يدعم الفهم العميـق لدى اليمنيين بأن نصرة القضايـا العادلة هي جزء من الولاء للإسلام ومبادئه السامية، وتُعتبر جمعة رجب فرصة لتعزيز القيم التي دافع عنها الإمام علي -عليه السلام- مثل الشجاعة، والإيثار، والعدالة، مما يساهم في بناء مجتمع متماسك ويحمل قيمًا نبيلة.

إن الهُـوِيَّة اليمنيـة الوطنية والإيمانية تتميـز بتاريخها العريق وثقافتها الغنية، حَيثُ تُعـبر جمعة رجب عن تعلق اليمنيين بإيمانهم وقيمهم وتراثهم.

إن الاحتفالات والعادات المرتبطة بهذا اليوم تُعزز الوحدة الاجتماعية وتحث على تعزيز الروابط الوطنية؛ مما يجعلها مناسبةً للإحياء والتأمل في التاريخ الديني والسـياسي للبلاد، وتجديد العهد بالقيم الأصيلة التي تمثل جوهر الهُـوِيَّة الإيمانية اليمنية.

عامُ السواد على «إسرائيل»

منال العزي

سـيبدأ العام بويلاتٍ مدوِّيةٍ عـلى «إسرائيل»، عامُ الصيحاتِ والتدمير، هم يحتفلون بمطلعِ السنةِ هناك، وشعب الإيمان هنا يحتفل بالضربات على «إسرائيل» التي تشفي صدور المؤمنين المُوجَعَة، جحيمُ «إسرائيل» جحيم قـد أتى مع مطلع السـنة، ويـلُ «إسرائيل» من قـادم الأيّام، قد سرقنا النوم مـن عينها والهدوء والراحة من بالهـا، واليوم وفي بداية العام الذي تتغنى به سنجعلها تعيش الكوابيس المؤلمة التي تتمنى معها الموت ألف مرةٍ ولا تجده، الدماء التي سفكتها والأنفس التـي قتلتها في غزة ولبنان وسـوريا والعراق واليمن وغيرها الكثير ستكون هي طوفان الدماء الجاري الذي يجرف عرشها المشـؤوم إلى أبدِ الدهر، ويُقرِّب زوالها الحتمي.

في العام الذي مضى منعنا عنها السفن والإمدَاد من البحـر وما زلنا على ذلك، وفي هذا العام قد ابتدأناه قبل أن يبدأ بطرد حامـلات الطائرات الرابعة في البحر، وفي قطع نور الكهرباء عنها لتعيش في الظلمة التي تشبه ظلمتها الداكنة من الداخل، ندخل في هذا العام لنجهز ونخطط للضربات التي سـتكون أشـدّ تدميرًا وأشدَّ تنكيلًا وأكثر تأثيراً ووجعًا عـلى العدوّ الإسرائيلي وما عليه إلا الاسـتعداد لتلقي ذلك والدفاع عن نفسه إن كان يستطيع.

قائدنـا الهمام السـيد القائد عبدالملـك بدرالدين الحوثي (يحفظـه الله) ما عليه إلا الإشـارة لجنده الأحـرار في يمن الإيمـان والحكمة وفي كُـلّ البلدان الحرة الأبيَّة، نحن عزمنا السـير وشدّدنا الرباط أكثر وأعظم، وفي هذا الشهر العظيم الذي دخلناه شهر رجبٍ الأصب الذي يُعبِّر عن هُـوِيَّتنا الإيمانية وعن انتمائنا الحقيقي للإسلام، سنعبِّر فيه عن هُـوِيَّتنا الإيمانية بحقٍ بالصواريخ والطائـرات والهجوم والويلات على العدوّ الإسرائيلي، سـنذيقه الرعب والخسران والزوال، وسيعرف أنه تورط مع شعب الإيمان بالاسم الحقيقي الـذي يُكتب بقلم الفعل، بدأ العام الذي سـنفتتح به بالصواريخ الأكبر والأنكل، وَإذَا كان ما يقارب المليوني أو الثلاثة ملايين يفـرّون هاربين إلى الملاجئ ففي هذا العام سيكون الضعف، الضعف لمن يختبئون فيها.

على العدوّ الإسرائيلي أن يعلم ويتيقن ويتحسب أنه مع كُـلّ عام يبدأ سيكون التأييد والتسديد الإلهي لنا أكبر، والهزيمةُ والرعب والزوال له أعظم، وهذه حقيقة حتمية يجب أن يستوعبها ويجعلها في الحسبان، وقد أعذر من أنذر، وعليه أن يتعظ مما قد جرى له في العام الذي مضى؛ فقد أصبـح أوهن من بيت العنكبوت، أمّا هذا العام فسـتتقطع أحباله وسيُهدم بيته وسيكون عام السواد الحالك عليه.

جمعة رجب وَتفاؤلٌ بعامنا الجديد

بشرى المؤيد

مصادفة عجيبـة وجميلة أن يأتي عامنا الجديد 2025 متزامناً مع عيدنا الكبير «عيد جمعة رجب»، عيد اليمنيين خَاصَّـة، عيد دخول كُـلّ اليمنيين في الإسلام، عيد مدح الرسول لهم وَسروره بقوله: «سـلام على همدان، سلام على همدان، سـلام على همدان» ثم سجد سـجدة شـكر لدخولهم في دين الله الحنيف برسـالة منه -صلى الله عليه وآله وسـلم- تلاها حيدر الإسلام -علي بن أبي طالب- على مسامع أهل اليمن، وما كان جوابهم إلا «نشهد أن لا إله إلا الله وَأن محمداً رسـول الله فدخلوا في الإسلام كافة».

يا لها من عظمـة، وَيا له من فخر، وَيا له مـن مجـد؛ أن يتهلل وَيشرق وجه رسول الله بسماعه أن أهل اليمن أسلموا كلهم، يا لها من دلالات عظيمة، وقراءات عميقة، وَبشـائر كبيرة لهذا العمق الإيمانـي الذي حازه اليمن بهذا الشرف العظيـم؛ فكيـف لا! واليمن أهل المدد وَالسـند وَأهل النجدة، وأهل الشهامة والشجاعة والنخوة، كيف لا! والإيمان يمان والحكمة يمانية، كيف لا! واليمن الأنصار من ناصروا رسـول اللـه وكانوا معه في الشـدة والرخاء، والعسرة واليسر، والحزن والفرح، كيف لا! واليمانيون يحتلون مكانة عظيمة في قلب رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

إن جمعة رجب لها قداسة عظيمة، ومكانة كبيرة، وحـب عظيم في قلوب من وصفهم رسـول الله بالأرق قلوب وألين أفئدة، فما علينـا إلا أن نحتفل بهذا اليـوم الكريم، اليـوم العظيم، اليوم الخاص باليمنيـين وأن نعيد ما كان آباؤنا وأجدادنـا يحتفلون به إلى وقت قريب ثـم كاد أن يندثر كمظهر «جعالة العيد»، وصنع الكعك، وزيارة الأهل وَالأقارب وتجمعهم، وَ«عسـب العيد»، وَشراء الملابس الجديدة، وَالفرح وَالسرور بتبـادل الهدايا؛ حتى نعيش هذا الإحساس الفريد وَالمتميز في حياتنا.

صحيـح أننا مررنـا وَنمر بظروف صعبة وما زالت هـذه الظروف تحيط بنا وَتمنعنا من أن نعيش حياتنا بشكل طبيعي، لكن الله معنا وَسينصرنا على من آذانا في قوتنا، وحرمنا من معاشاتنا، وحاربنا في أرزاقنا بكل وسائله الشريرة، وما زال يحاصرنا ويضيق علينا؛ لكننا بتصميمنا وَإرادتنا وَعزيمتنا وَإيماننا بأن هذه الظروف مُجَـرّد فترة وجيزة من الزمن لن تسـتمر وَستزول فـ 10 سنوات ما بعدها إلا الفرج وَالانتصار؛ لأَنَّنـا مؤمنون بقرآننا ووعـد الله لنا بالخير الكثير وَانفراج هذه الشدة علينا وعلى كُـلّ المظلومين والمستضعفين في هذه الكرة الأرضية، سـيأتي اليوم القريب جِـدًّا بإذن الله «إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا وَنَرَاهُ قَرِيبًا» وَستتغير الظروف، وتتغير الأحوال، وتتغير مقادير الإنسان إلى الخير وتعود الأفراح للقلوب، وَينعم النـاس بحياتهم وعمرهـم، وَتزدهر الدنيا، ويعود الاطمئنان والسـكينة في القلوب.

أعوام مضت وكان فيها ما كان من الحزن والأسى والفقـدان لقادة عظام أبرزهم سيد الأُمَّـة القائد الأمين العام لحزب الله السـيد/ حسـن نصر الله -سلام الله عليه- وَأدخله الله الفردوس الأعلى في الجنة مع الصديقين وَالأنبياء وَالشـهداء، لكننا متفائلون بهذا العام الجديد والأعوام القادمة المليئة بالخير العظيـم من اللـه سـبحانه لعباده المؤمنين، وتكون فيها:

- أعوام الخير وَالبركة.
- أعوام السعادة وَالرخاء.
- أعوام الازدهار.
- أعوام الإعمار وَالبناء.
- أعوام التقدم وَالتطور.
- أعوام البشائر بما عند الله من خير عظيم.
- أعوام العدل والإنصاف ونور الحق يعم ضياؤه على الدنيا وَالكون، وتشرق شمسه وتنير لنا دروب الخير.
- أعوام تـسر فيها القلوب، وتنجلي فيها الغيـوم، وتنفتح فيهـا العقول لتزيل ما بها من أحقاد وجهل وأمراض الصـدور، وتزدهر الأزهـار وَالورود، وتثق الناس وَتتـوكل على رب الوجود، فهو ربنا المعبود من نحن له في سجود، نسبحه كما أمرنا في الشروق وَالغروب، تفاءلوا فـكل شيء عنده خير محمود، لننال كُـلّ خير موعود؛ فكلامه كلام حـق موثـوق؛ وصلاة على رسـولنا الصادق المصدوق.

أهميّة الإنفاق في سبيل اللّه كتربية قرآنية في ميادين الصراع

المسيرة : عبدالرحمن محمد حميد الدين:

الديـن مهمـة عالميـة تتطلب عدم تجاوز حدود التربية القُـرْآنية:

إنَّ الإسْـلَامَ باعتباره رحمةً عالميةً، ومهمةً عالميةً على عاتق العرب إيصالها إلى العالـم، فإنّ ذلك يتطلـب أنْ لا يتمَّ تجاوُزُ حدودِ [التربية القُـرْآنية] التي جعلها اللهُ سـبحانه وتعـالى منهجاً للحياة، ومسـلكاً للتعامـل مع كافة التحديات، والتداعيات.

ومن أهمّ معالم هذه التربية: ترسيخ ثقافة الإنفاق في سـبيل الله من داخل المجتمع المؤمن نفسه، وقد أشار السيد (رضوان الله عليـه) إلى مجموعة من إيجابيات هذه التربية القُـرْآنية، ومنها:

• أنَّ الأُمَّـةَ تكونُ متحركةً ومعتمدةً على ذاتها، وعصيةً على القهر.

• أنهـا لا تكون مدينـة لأي طرف، وبالتالي تكون قادرة على إيصال الدين، وتقديم الشهادة على عظمة الدين على أرقى مستوى.

• يمنع تجرؤ الآخريـن؛ باعتبار أن اعتمادها عـلى ذاتها، وقدراتها، يعطي صورة إيجابية أنها [أمة قوية] لا يمكن أن تُقهر.

• ارتفاع معنويات المجتمع المجاهد.

• تلمس مظاهر البركة التي يضفيها اللهُ على ما تم بذله في سبيل الله، قلَّ أَوْ كثُر.

• البقاء في [حالة انشداد والتجاء دائم إلى الله]، وتلمس السند الإلهي، والدعم الإلهي، والتأييد الإلهي.

لذلك من المهم جداً اسـتيعاب أهميّة الإنفاق في إطـار المجتمع المجاهد، دون الاعتماد عـلى أي طرف آخر، فالاعتماد على الآخرين ينسـف جميع الإيجابيات التي أشـار إليها السـيد (رضوان الله عليه) والتـي تنعكس على الأُمَّـة في واقعها، وعلى الآخريـن في تقبلهم لهذا الدين. ومما قالـه في ذلك (رضوان الله عليه):

((يجب أن لا نتجـاوز حدود تربية القُـرْآن الكريم، حدود هدى الله، أنه يجب أن نتحرك على أَسَاسـه، لا يوجد فكرة عندنا نحن بأن نحاول أن نحصل عـلى مسـاعدات من أي طـرف على الإطلاق، لا طرف داخـلي ولا خارجي؛ ولأن الناس عندما يتجهون إلى أن ينفقوا في سبيل الله، أن الله يجعل فيها بركة.. يجعل فيها بركة، وفي نفس الوقت ترتفع معنوياتهم، وفي نفس الوقت ينشـدون إلى اللـه، وتعظم علاقتهـم بالله، لأن الجهاد نفسه هو يعتبر من أهمّ الأشياء في مقـام معرفة اللـه، لأن المجاهدين يكونون في حالة التجاء إلى الله، وبحاجة إلى نصر، وبحاجـة إلى تأييد، وبحاجة إلى عـون، وبحاجة إلى كـذا.. يكونون دائمي الالتجاء إلى الله، وهم يتلمسون في الميدان السند الإلهي، والدعم الإلهي، والتأييد الإلهي، فيعيشون في حالة قرب من الله، هذه الحالة تنسـف تماماً إذا ما كانـوا ملتجئين إلى أطراف أُخْرَى، إلى دولة أُخْرَى، أَوْ إلى أمة أُخْرَى)). (دروس رمضان - الدرس التاسع)

الإسْـلَامُ بنى الإنْسَانَ على أن يكون صاحب اهتمامات كبيرة:

وانطلاقـاً مـن التوجيـه الإلهي بالإنفاق كمسـؤولية يتحملها الجميع بلا اسـتثناء، يشير السيد (رضوان الله عليه) إلى إيجابيات هـذه القضية من الناحية التربوية بالنسـبة للإنْسَـان، وبالنسـبة للأمة بشكل عام، ومن هذه الإيجابيات:

• أن الإنْسَانَ يكون صاحب اهتمامات كبيرة، ومشـارك فيها، وبالتالي يكون شريكاً في النتائج.

• عدم تجريد الآخرين عن المسؤولية.

• نفسية الإنْسَـان لا تكون معرضةً للاضمحلال، والتضاؤل، والتلاشي.

فالاهتمـامُ بالقضايـا الكبرى هو الشـعور الذي من المفـترض أن يملأ وجدان كُلّ فـرد، وأن يحمله الجميع، وكل ما يتعلق بإعلاء كلمة الله هو من القضايا الكبرى سواءٌ أكان ذلك الاهتمام يتعلق ببذل المال والنفس في سبيل الله، أَوْ ما كان متعلقاً بالاستجابة لله في كُلّ ما دعانا إليه. ومما قاله في ذلك (رضوان الله عليه):

((هـذه القضية نفسـها هي أيضاً تجعل الإنْسَـان عنده اهتمام، اهتمام مستمر يرى نفسه مسـئولاً، ومعنياً بالقضايا. الآن أليس الكثير من الشعوب يكون عندهـم الجيش هناك؟ الجيش! الذهنيـة هـذه مسـيطرة أن هناك جيش، وأيضاً البعـض يقول: أن هناك جيشـاً وأن هناك دولة. هذه القضية تجعل الآخرين مجردين عن الشـعور بالمسؤولية، وعن الاهتمام. الإسْلَام بنى الإنْسَـان على أَسَاس: أن يكون صاحب اهتمـام بالقضايا الكبيرة، ومشـارك فيها، ومشـارك فيها، مشـارك بيده، مشارك بنفسـه، مشارك بماله، يكون في نفس الوقت شريكاً في النتائج، يلمس الناس هم، ترتفـع معنوياتهم، عندما يحققون انتصارات هم..

ويقول (رضوان اللـه عليه) في هذا السـياق: ((بالطريقـة هـذه يصبح الناس، يصبح الإنْسَـان المؤمن صاحب نفس كبيرة، صاحب اهتمامات كبيرة، يرى نفسه في الصراع الكبير مع الأعداء مهما كان كبـيراً، لا تكون نفسـيته معرضة للتضاؤل والتلاشي، فالإنْسَـان الذي لا يعطـى قضايا كبـيرة تكون نفسيته معرضة للاضمحلال والتلاشي، فيصبح لا يمثل أي رقـم في الحياة، لا يمثل أي دور في الحياة، لكن هنا قضايا تجعلـك دور في الحياة، لـك فاعلية في الحياة، ونفسك تكبر، ومعنوياتك تكبر، واهتماماتك تكبر)). (دروس رمضان - الدرس التاسع)

التفريط في جانـب الإنفاق يُعرضّ الأُمَّـة للتهلكة:

ولأهميّة الإنفاق، وضرورة التعاطي معه وفـق التربية القُـرْآنية، نجد أن الله اعتبر التفريط في هذا الجانب يؤدي بالإنْسَان، وبالأُمَّـة إلى [التهلكة]. وهذا التوصيـف في غاية التهديـد والوعيد الإلهي.

ومن الآيات الكريمـة التي حذر اللهُ فيها من التفريـط في هذا الجانب قول الله تعالى: {وَأَنْفِقُوا فِي سَـبِيلِ اللَّهِ وَلا تُلْقُـوا بِأَيْدِيكُـمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ}(البقرة: من الآية195). والذي مـن المؤكد أنها [تهلكة] في الدنيا من خلال ما عرضناه من آثار سلبية، ونسف للإيجابيات التي أشار إليها السـيد (رضوان الله عليه)، وتهلكة في الآخرة تتمثل في عذاب جهنم - والعيـاذ بالله -. ومما قاله في ذلك (رضوان الله عليه):

((لأهميّة الإنفاق في سبيل الله لتمويل العمل في مجال إعلاء كلمة الله، مواجهة أعـداء الله، إذا لم ينطلـق الناس فيه، معناه: أنهم في الأخير سيلقون بأيديهم إلى التهلكـة، تلك الأيدي التي تمسـك لا تنفق، هي كأنها تمسـك نفسـها، وترمي بنفسها إلى التهلكة، إما أن تترك يدك تنفق في سـبيل الله، وإلا فهذه اليد نفسـها هي التي ستهلكك، ولهذا قال: {وَلا تُلْقُـوا بِأَيْدِيكُـمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ}. إما أن تلقي أنت أموالك في سـبيل الله.. أَوْ ستلقى أنت أَوْ الأُمَّـة هذه ستلقي بيدها إلى التهلكة، تُهلـك إذا لم تنفق، تُضرب حركتهـا، تَضعـف مواجهتها، يتغلب عليها الأعـداء، فيهلكونها قبل الهلكة التي تأتي من جهة الله سبحانه وتعالى، أشياء كثيرة في الدنيا، والهلكة في الآخرة، هل يمكن لأحـد أن لا يعتبر آيات هامة كهذه؟ آيات تعتبر أَسَاسية، في التوجيه، وتتناول مواضيع هامـة جداً: الجهاد هام جداً، والجهاد يحتـاج إلى تمويل، عندما يأتي أحد يقول: منسوخة!. هنا لا يمكن على الإطـلاق، ولا هو مقبول، هذه رؤيـة قاصرة جـداً أن يقول لك: منسوخة)). (دروس رمضان - الدرس التاسع)

آيـاتُ الإنفـاق في سـبيل اللّه تـم ضربُها على أيدي الفقهاء:

جميـعُ آيات الإنفاق في سـبيل الله عامة، وليست مرتبطةً في مضامينها لا بِنصاب معين، ولا بأفراد بعينهم، حتى الفقراء هم معنيـون أيضاً بالإنفاق في إطار ما يقدرون عليه.

وبالرغم من أنّ القُـرْآن تحدث عن الإنفاق في سبيل الله بشكل كبير، وقدمه كمنهجية تربوية في طريق تزكية النفس والسـمو بها، وفي اتجاه بناء الأُمَّـةِ لتكون مؤهلـة للمواجهة، إلا أن الكثير من فقهاء المذاهب الإسْلَامية جعلوا من تلك الآيات العظيمة والسـاخنة مجرد آيات نتعبد بها للتلاوة فقط! باعتبارها - كما يقولون - منسوخة بآية الزكاة!.

وموضوع [النسخ] في القُـرْآن حصل فيـه الكثير من الأخذ والـرد، واللغط، ولم يتفق القائلون بالنسخ على تحديد الآيات المنسـوخة، ووقـع الكثير من فقهاء الأُمَّـة ضحية ثقافة مغلوطة نتيجة الابتعاد عن الثقلين: [كتاب الله والعترة]، فأثبتوا نسخ الكثير من الآيات القُـرْآنية التي ترتبط بالقضايا الكبرى، ومنها آيات الإنفاق في سبيل الله.

وللسـيد حسـين بدر الدين الحوثي (رضوان اللـه عليه) كلام طويل في الرد على القائلين بالنسخ في القُـرْآن الكريم، مدحضاً تلك الأخطـاء الثقافية. وتظل مسألة [النسـخ في القُـرْآن] مجرد [دعوى] لا أصل لها في القُـرْآن الكريم، ولا في منهجية النبـي (صلى الله عليه وعلى آله وسـلم) وأهل البيت (عليهم السلام).

لذلك كان من تبعـات القول بدعوى النسخ في القُـرْآن أنه ضرب الأُمَّـة في كثير من القضايـا المهمة والكبرى، ومنها قضية الإنفـاق التي تعد [أكبر عملية تمويل لإعلاء كلمة الله].

حتـى فريضة الـزكاة -التي يجمع عليهـا المسـلمون بكافـة مذاهبهم، ومشاربهم- لم تسـلم من [النسخ]!! حيث اعتبر الكثير من الفقهاء أنَّ الأموال [الورقية] لا تجب فيها الزكاة، معتبرين أن الزكاة لا تجب إلا في النقدين: [الذهب والفضة].

والبعض الآخر من الفقهاء اعتبر أن الزكاة لا تجـب في العملة [الورقية] ما لم تكن في التجارة..، ولذلك كان للسـيد حسين بدر الدين الحوثي رؤية واضحة في هذه القضيـة من خلال القُـرْآن الكريم، فأعاد للأمة ما يحفظ كيانها، وثقافتهـا، ويعزز حضورها بين الأمم. ومما قاله في ذلك (رضوان الله عليه):

((من أهمّ الأشـياء التي ضربت على أيدي الفقهاء ؛ بسـبب اعتمادهم على قواعد أصول الفقه الآيات التي تتحدث عن الإنفاق في سبيل الله هذه الفريضة] التي لا يوقـف أمامها، لا نصاب ولا ما نصاب، الزكاة. أليسـت هي تؤخذ من الأغنيـاء فقط؟ فئة محصـورة، وفي نسبة معينة من المال، نصاب، أليس هو النصاب؟ مرتبط بالنصاب، والنصاب في أموال محددة، ما هي الآن عندما طلعت الأوراق هذه النقديـة يقولون: ما فيها زكاة؟ أليـس الفقهاء يقولون: ما فيها زكاة؟ عملـة دولار، سـعودي، يمني، يقولون: ما فيها زكاة.

إذاً مـا بقي شيء، نسـخت العملة الورقية الزكاةَ، نسـخت الزكاة، الزكاة نسـخت آية من القُـرْآن، وجاء من يطبع ورق تنسـخ الـزكاة، إلا وحين انتهت، تطلع المسـألة الأُمَّـة لا بد أن تبـذل أموالها في سـبيل اللـه، وليس مرتبطـاً بنصاب معين، ولا بشـخص معين، حتى الفقراء يساهمون. ألم يقل هناك: {الَّذِينَ يَلْمِـزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لاَ يَجِدُونَ إِلاَّ جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللّهُ مِنْهُمْ}(التوبة79) أنفـق ولو بحاجة بسـيطة، لأهميّة الإنفاق في سبيل الله قال: {وَأَنفِقُواْ فِي سَـبِيلِ اللّهِ وَلاَ تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ} (البقرة195) وهذا قال: نسختها آية الزكاة!.

هنا يبين لك خطورة المسـألة حيث أنتم لا تنفقوا في سـبيل الله، ستلقون بأيديكم إلى التهلكة، سـترمي بنفسك إلى الهـلاك، والضياع، يسـيطر عليكم العدو فيضربكم، ويـضرب دينكم، في كُلّ الآيات المهمة جـداً التي هي عمود الجهاد، وعمود بناء نشر الدين، ونصره، ينسخها بآية الزكاة؛ لأنه مدور لأحكام شرعية، على أَسَاس قواعد أصول الفقه، أنه مـدور لأحكام خمسـة، ما هم إلا خمسة!. لا ينظرون إلى القُـرْآن ككتاب هداية، وكتاب يربي الأُمَّـة على أن تكون أمة تحمل مسؤولية كبرى.

الإمام القاسـم قال: ما هناك شيء نسـخ في القُـرْآن، أصول الفقه من أيـن هو؟ أليس من عند السـنية؟ من عند السـنية كله، كمسـائل، وأبواب، وقواعد، من عند السنية، دخل إلى عندنا، واشتغلوا به معهم.

آيات الجهاد، التعامل مع أهل الكتاب، مع المشركين، منسوخة، منسوخة، وفي الأخير تطلع سـور كلها عطل، ما فيها ولا حكم شرعي من هذه الأحكام التي يبحثون عنها، قصار السور كثير منها ما فيها ولا حكـم)). (محاضرة فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدىً)

في اليوم الـ 457 من الطوفان: المقاومة تشتبك مع قوات الاحتلال في بيت لاهيا وتفجّر مبنى في قوة «إسرائيلية» بجباليا

المسيرة : متابعة خَاصَّة

في اليوم الـ 457 من معركة «طوفان الأقصى»، تواصلُ فصائلُ الجهاد والمقاومة الفلسطينية في غزةَ بطولاتها، حَيثُ أوقعت خسائر في صفوف جنود العدوّ بين صريعٍ وجريح في اشتباكات مختلفة على محاور القتال شماليَّ القطاع.

في التفاصيل؛ وبعد مضي ما يقرب من 15 شهرًا من الحرب على غزة، تتشابك عواملُ رئيسيةٌ في تحديد مسار القطاع، فمن ناحية، فَإنَّ فشل حكومة الكيان في تحقيق أهدافها العسكرية، وصمود المقاومة الفلسطينية في المقابل، يضعان ضغوطًا متزايدة على حكومة المجرم «نتنياهو» للتوصل إلى اتّفاق.

ولفت مراقبون إلى أن العامل الأمريكي يبرز كمحركٍ رئيسي للتغيير مع فوز «دونالد ترامب» في الانتخابات الرئاسية، وتضع رغبة الإدارة الجديدة في إنهاء الصراع سريعًا، ضغوطًا غير مسبوقة على «إسرائيل» للتفاوض، ويشير انخراط فريق «ترامب» المبكر في المحادثات إلى تحول جذري في الديناميكيات السياسية.

وعلى الصعيد الإقليمي، أَدَّى التصعيد في جبهات متعددة إلى تعقيد المشهد، أما داخليًّا، فتواجه حكومة «نتنياهو» تحديات متزايدة رغم نجاحها في تجاوز بعض الضغوط السياسية، إلا أن تغير الرأي العام الإسرائيلي وضغوط عائلات الأسرى قد يحدثان تغييرًا، خَاصَّة بعد الرسالة الأخيرة من المجندة الأسيرة لدى المقاومة.

ملخَّصُ عمليات المقاومة لليوم الـ457 من المعركة:

وفي عملياتٍ نوعيّةٍ مشتركة للمقاومة الفلسطينية غرب «بيت لاهيا» شمالي قطاع غزة و«جحر الديك» وسط القطاع، وتفجير مبنى في قوةٍ إسرائيلية في مخيم «جباليا»، أثبتت المقاومة أنها لا تزال بالميدان.

في تفاصيل المشهد؛ أكّد مجاهدو كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، تنفيذ عملية مشتركة مع مجاهدي سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، تمثّلت «بالاشتباك مع قوة إسرائيلية راجلة قوامها 10 جنود، وذلك بالأسلحة والقنابل اليدوية غرب بيت لاهيا شمال القطاع»، مؤكّدين «إيقاع القوة بين قتيل وجريح».

وأشاروا إلى أنّ المجاهدين لاحقوا أحد الجنود الذي فرّ من المكان، وأجهزوا عليه من المسافة صفر غرب مدينة بيت لاهيا.

وأعلنت سرايا القدس، تمكّن مجاهديها من «تنفيذ عملية إغارة تجاه منزل تحصّن به عدد من جنود الاحتلال في مخيم جباليا شمال القطاع، وقبل انسحابهم تمّ تفجير عبوة من مخلّفات الاحتلال في المبنى نفسه، وتمّ رصد هبوط الطيران المروحي لإجلاء القتلى والجرحى».

بدورها، أعلنت كتائب الأنصار، الجناح العسكري لحركة الأحرار، بالاشتراك مع كتائب أبو علي مصطفى، الجناح العسكري للجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين، استهداف موقع قيادة وسيطرة للاحتلال، في منطقة «جحر الديك»، جنوبي محافظة غزة، برشقةٍ صاروخية.

من جهتها، أعلنت قوات «الشهيد عمر القاسم الجناح العسكري للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين»، استهدافها تجمّعات الاحتلال الإسرائيلي في جحر الديك، وذلك بالهاونات من العيار الثقيل.

إلى ذلك، سحب جيش الاحتلال الإسرائيلي، الليلة الماضية، لواء «كفير» من مناطق القطاع في شمال قطاع غزة، بعد نحو شهرين من ارتكاب مجازر وإبادة جماعية في مناطق «جباليا ومخيمها وبيت لاهيا وبيت حانون».

وقالت إذاعة جيش الاحتلال: إن «انسحاب اللواء لا يعني تقليص القوات المتواجدة شمالي قطاع غزة، التي واصلت عمليات التدمير المنهج بصورة واسعة شمالي القطاع».

وأشَارَت الإذاعة إلى أن لواء «كفير فقَد 13 جنديًّا شمالي قطاع غزة منذ مشاركته في العدوان قبل نحو شهرين، في كمائن وهجمات للمقاومة الفلسطينية على جنوده».

ونقلت صحيفة «جيروزاليم بوست» عن قادة بجيش الاحتلال قولهم: إن «حركة حماس أصبحت تعد الفخاخ في كُلّ مبنى قائم تقريبًا في غزة، في ظل تواصل العدوان على شمال قطاع غزة».

وأشَارَت مصادر بجيش الاحتلال إلى أن «التكتيكات القتالية الجديدة لمقاتلي كتائب القسام في شمال غزة تهدّد قواتهم العاملة هناك، وهو ما بدا من حجم الكمائن ونوعية الهجمات التي قامت بها الكتائب مؤخّرًا، وشملت عمليات استشهادية وأُخرى بطعن الجنود وسط مخيم جباليا».

إلى ذلك، لفتت وسائل إعلام عبرية، إلى اعتقال فلسطينيَّين تسللا إلى مقر القيادة المركزية للجيش في القدس والاشتباه بوجود ٥ آخرين، وأكّدت أن «الجنود الإسرائيليين في مقر القيادة الوسطى اختبأوا في غرفهم بدلاً عن الهجوم على الفلسطينيَّين اللذين تسللا إلى القاعدة».

أسيرة إسرائيلية: «بقاؤنا على قيد الحياة مرتبط بانسحاب الجيش وعدم وصوله إلينا»

وفي سياق الحرب النفسية التي تشنها المقاومة على كيان العدوّ، بثت كتائب «القسام» الجناح العسكري لحركة «حماس»، السبت، تسجيلًا جديدًا لمجندة من جيش الاحتلال أسيرة في قطاع غزة، عبرت فيه عن معاناتها ووجّهت انتقادات لاذعة لحكومة الاحتلال، متهمة إياها بالتقصيرِ في السعي لتحرير الأسرى، كما وصفت الظروف الصعبة التي تعيشها.

وقالت الأسيرة «ليري ألباج» (19 عامًا): «أنا أسيرةٌ في غزةَ منذ أكثرَ من 450 يومًا.. كُلّ حياتي ما زالت أمامي، لكنها توقفت هنا»، وأضافت، «اليوم بداية عام جديد، وكل العالم يحتفل، لكننا نبدأ عامًا جديدًا مظلما مليئا بالوحدة.. نحن لسنا على سلم أولويات حكومتنا ولا جيشنا، وحتى العالم بدأ ينسانا ولا يهتم بمعاناتنا».

وتحدثت «ألباج» عن زميلتها التي أُصيبت بجروح خطيرة؛ بسَببِ العمليات العسكرية الأخيرة، قائلة: «نحن نعيش كابوسا مرعبا، بقاؤنا على قيد الحياة مرتبط بانسحاب الجيش وعدم وصوله إلينا».

وظهر في التسجيل مشهد للأسيرة وهي تضع وجهها على يديها باكية، وتوجّه رسالة مباشرة إلى وزير الحرب لدى الاحتلال «يسرائيل كاتس» قائلة: «أنت تعرف أبي. انظر في عينيه، وقل له إنه وأمي لن يعانقا ابنتهما مجدّدًا.. لن تكون لديك الشجاعة لذلك».

وأضافت بلهجة غاضبة، «بعدما رأيت موتي بعيني وما حدث مع صديقتي، أدركت أن حياتنا ليست مهمة لديكم. فهمت أننا مُجَرّد لعبة في أيديكم، وأنكم تتلاعبون بأقدارنا، من المؤكّد أنكم لن تستطيعوا إخراجنا أحياء بالعمليات العسكرية.. هذا لن ينجح، وأنتم تعرفون ذلك».

وأثار هذا الفيديو استنفارًا واسعًا في الأوساط السياسية والإعلامية داخل الكيان الصهيوني وخارجه للضغط نحو تنفيذ حكومة المتطرفين لصفة التبادل ووقف إطلاق النار.

حصادُ العدوان على غزة يفوقُ «45805» شهداء.. والعدَّادُ مستمرٌّ

المسيرة : متابعات

أكّد المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة أنه وفي تصعيدٍ إسرائيلي خطير شهدته الـ72 ساعة الماضية، نفذ جيش الاحتلال أكثر من 94 غارة وقصفًا استهدف مئات المدنيين العزل والمناطق السكنية في محافظات القطاع وفي مدينة غزة على وجه الخصوص بشكلٍ وحشي ومتعمد.

بدورها؛ أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في غزة، الأحد، ارتفاع حصيلة الشهداء في القطاع إلى 45805 شهداء، أغلبيتهم من الأطفال والنساء، منذ بدء عدوان الاحتلال الإسرائيلي العام الماضي.

وأضافت الوزارة في تقريرها الإحصائي اليومي لعدد الشهداء والجرحى، أن حصيلة الإصابات ارتفعت إلى 109064 مصابًا، منذ السابع من أُكتوبر 2023م.

وأشَارَت إلى أن قوات الاحتلال ارتكبت 5 مجازر بحق العائلات في القطاع، أسفرت عن استشهاد 88 فلسطينيًّا، وإصابة 208 آخرين، خلال الـ24 ساعة الماضية.

وأكّدت أن عددًا من الضحايا لا يزالون تحت الركام وفي الطرقات، ولا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم لانتشال جثامينهم.

فيما العدوّ يواصل خروقاته..
حزبُ اللّه يؤكّد أن لديه القدرة على مواجهة أي اعتداء بالشكل الذي يراه مناسبًا

المسيرة : متابعات

أكّد مسؤول وحدة الارتباط والتنسيق في حزب الله الحاج «وفيق صفا»، أن حزب الله لم ولن يُهزم، كما عبَّر الأمين العام لحزب الله الشهيد السيد حسن نصرالله، وأن النصرَ مطبوع على جبين حزب الله.

وأكّد خلال جولةٍ له، الأحد، في مكان ارتقاء شهيد الأُمَّة السيد حسن نصرالله، أن «حزب الله لا تكسره الرياح ولا العواصف، وهو أقوى من الحديد؛ لأَنَّه يستمد قوته من الله تعالى»، وقال: إن «هذا الأمر شهد به الأعداء في العدوان الأخير، حَيثُ فشل في اجتياح الجنوب ولم يستطع أن يتجاوز مئات الأمتار على مدى 66 يومًا».

وأشَارَ إلى أنه «لا إمْكَانية لأحد بأن يحاول كسر هذه العزيمة، أَو يحاول أن يهز معنوياتنا ومعنوياتكم»، مشدّدًا على أن «حزب الله سيكون حاضرًا مع الناس، ودعا إلى عدم القلق من مسألة إزالة ركام العدوان وإعادة الأوضاع إلى طبيعتها في الضاحية وفي الجنوب وفي البقاع من حَيثُ البناء والبنى التحتية ومن حَيثُ عودة الناس إلى مساكنهم آمنين مطمئنين».

وفي مِلف رئاسة الجمهورية، قال: «نحن قلنا سابقًا بأن لا فيتو لحزب الله على ترشيح قائد الجيش كرئيس للجمهورية»، وأكّد مسؤول وحدة التنسيق والارتباط في حزب الله أن «قدرة حزب الله ترممت ولديه القدرة على مواجهة أي اعتداء بالشكل الذي يراه مناسبًا، وسيكون للرئيس بري حديث مع هوكستين حول الخروقات الإسرائيلية».

في السياق؛ صعّد جيش الاحتلال الإسرائيلي من خروقاته اليومية لاتّفاق وقف إطلاق النار في القرى الجنوبية عند الحدود مع فلسطين المحتلّة، أن كان عبر التوغلات التي يقوم بها جنوده، أَو عمليات التفجير والتفخيخ والتمشيط.

ومنذ ساعات الفجر الأولى من صباح الأحد، نفذ جيش العدوّ سلسلة من الاعتداءات داخل الأراضي اللبنانية، وقامت قواته بعمليات تمشيط باتّجاه «بلدتَي مارون الراس وعيترون»، ودخلت قوة معادية أُخرى إلى «بلدة الطيبة» ونفذت عملية تمشيط داخلها، بالتزامن مع قيام قوة مؤلَّلة إسرائيلية تضم جرافات بعمليات تجريف في بلدة «عيترون».

ونفَّذ جيشُ العدوّ الإسرائيلي عمليات تفجير في منطقة مثلث «طير حرفا – الجبين»، وأفَادت مصادر محلية بأن هذه المنطقة كان من المقرّر أن ينتشرَ الجيش اللبناني فيها، ونقل آليات إليها.

وسجل صباح الأحد، تحَرّكات عسكرية صهيونية في أكثر من منطقة عند الحدود الجنوبية، وفي الوقت نفسه يواصل الاحتلال خروقاته الجوية عبر طائرات الاستطلاع أَو الحربية، التي تجوب سماء جنوب لبنان.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(2057)

الاثنين
6 رجب 1446هـ
6 يناير 2025م

العدوان على بلادنا لن يدفعَنا إلى التراجع، واليمن حقّق انتصارًا عظيمًا في مواجهة أمريكا، ولسنا في حالة استنزاف وتراجع ونقص، بل في مسار تصاعدي.

السيد/ عبدالملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

الهُوية الإيمانية.. سِرُّ الصمود

عبدالحكيم عامر

الهُـوِيَّةُ الإيمانيةُ أحدُ أبرز العنـاصر التي تُسـهِمُ في بناء الشـخصية الإنسانية وتحقيق الانتصـارات في مواجهة الفتن والتحديات، وفي ظـل الأزمات والصراعـات التي تعيشُـها الأُمَّـةُ الإسلامية، تبرز أهميّة الهُـوِيَّة الإيمانية كوسـيلة توصلها إلى مسـتويات تؤهلها للارتباط الوثيقِ بدينها وقيمها.

فالهُـوِيَّة الإيمانية بطاقةُ تعريف الإنسان المؤمن، والتي تتجسَّـدُ في اتِّبَاعِ القرآن الكريم وسُنَّةِ النبي محمد «صلى الله عليه وآله وسلم»، وتُعتبَرُ الهُـوِيَّةُ الإيمانية أسمى وأشرفَ هُـوِيَّة يمكن أن ينالها الإنسـان؛ إذ ترتبط ارتباطًا وثيقًا بإيمانه بالله.

وفقدان الهُـوِيَّة الإيمانية يعني ضياع الأُمَّـة، فهي الحصن الـذي يحمي وجودنـا، ويضمن لنا الاسـتمرارية والنصر؛ لأَنَّه عندما تسقط الهُـوِيَّة في فخ السيطرة الفكرية والثقافية الصهيونية، يصبح الإنسـان عرضـة للتأثيرات السـلبية التي قد تؤدي إلى فقـدان الاتّجاه والكرامة ونصبح أُمَّـة عرضة لاستغلال أعدائها؛ فالأمة في حاجة ملحة جِـدًّا لوعي، وبصيرةٍ، وفهمٍ وثقافةٍ صحيحة، وفكرةٍ سليمة.

فالإيمان هو مصـدر القوة الذي يمد الأُمَّـة بالعزيمة والصمود في مواجهـة الفتن والمخاطر، ويسـاهم في تعزيز الوعي والبصيرة؛ مما يمكّن الأُمَّـةَ مـن مواجهة الحرب الفكرية والإعلامية التي يسـعى الأعداءُ من خلالها إلى نشر ثقافات مغلوطة، وإن التمسُّـكَ بالهُـوِيَّة الإيمانية يخلُقُ شـعورًا بالفخر والكرامة، ويعزِّزُ القدرةَ على مواجهة الفتن والتحديـات والتي تتضمـن الهجمات الفكريـة والثقافية التي تهدف إلى إضعاف الأُمَّـة، ويدرك الأعداء أن استهداف الهُـوِيَّة الإيمانية هو السبيل الأنجح لإضعافها؛ لذا يسعون جاهدين لاختراقها من خلال نشر الأفكار الضالة وإفسـاد الأُمَّـة.

وتتجسـد الهُـوِيَّة الإيمانية في القيـادة الحكيمة التي توجّـه الأُمَّـة نحو الصمود والنصر، القادة من أهل البيت «عليهم السـلام»، وفي وقتنا الحاضر سماحة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي «حفظه اللـه»، يمثّلون رموزًا للثبات على الإيمَـان بالله والالتزام بالمبادئ والقيم الأخلاقية، ويعملون على تعزيز الهُـوِيَّة الإيمانية كدرع يقي الأُمَّـة من الفتن ومؤامرات الأعداء.

وفي اليمـن فبارتباطنا بهُـوِيَّتنا الإيمانية سر الصمود الأُسـطوري وعنوان النصر الذي حقّقه رجـال الرجال مَن يدافعـون عن اليمن اليوم ضد العـدوّ الإسرائيلي والأمريكي ويتحَرّكون تحت راية الجهاد؛ إسنادًا لغزة لهم علاقة وطيدة بهذه الهُـوِيَّة الإيمانية، ولهم انتماء صادق إليها.

من سراب الاستقلال إلى حقيقة الاستغلال

د. شعفل علي عمير

في مشـهد السياسـة العربيـة، يبدو السـعي نحو الاسـتقلال وكأنه رحلة عبر متاهة مشـبَّعة بالوعود الكاذبة والشعارات الجوفاء.

عشرات السنين مرت منذ أن امتلكت الدولُ العربية زِمامَ أمورها نظريًّـا، وها نحن لا نزالُ في قيد الرغبة الجامحة لتحقيقِ حرية لم نلمسْها بعدُ في واقعنا؛ فبين الاستقلال الورقي والاسـتغلال العملي، تتجسَّـدُ معضلةُ الشعوب العربية في دوامة مُستمرّة من الإحباط والتهميش.

ترتسِـمُ على مسرح التاريخ العربي، منذ بداية القرن العشرين، مُشاهِدُ استقلالية متلاحقة، لكنْ أيُّ مراقب دقيق للأحداث سـيدرك أن ما تحقّق لم يكن أكثر من استقلال بشروط، أَو كما يحلو للبعض وصفه بـ «الحرية المقيدة».

هذه الحقيقة تتجلى في تحول بعض الدول إلى بيادق في لعبة شطرنج، حَيثُ تصطف في صفوف أمامية لصنع قـرارات ظاهرها وطني لكن باطنها خاضع لمصالح خارجية، وعلى مدار تلك السنوات، شهدت الدول العربية خروجًا من تحت عباءة الاسـتعمار الغربي، لكن الاسـتقلال السياسي لم يحقّق السيادة الاقتصادية، بل تحولت كثير من هذه الدول إلى أسـواق مفتوحة للاسـتثمارات الأجنبية التي تأتي غالبًا بشروط تضمنُ تبعية دائمة.

لقـد باتت الثروات الوطنية، من النفـط إلى المعادن الثمينة، ذخيرةً في يد القوى الكبرى، تسـتخدمها كوسـيلة ضغط لتحقيق أهدافها الاستراتيجية.

إن ما نجدُه اليومَ هو مشـهدٌ من الخضوع لرؤساء وقادة يعزفون على وتر الوطنية، بينما تُبرَمُ الصفقاتُ في الكواليس تحت شعار «التعاون الدولي»، تُطرَحُ هذه الخطابات في المحافل الدولية ليسَ بهَدفِ اسـتنهاض الهمم، بل لدرء الأنظار عن حقيقة مُـرَّةٍ مفادُها أن الاسـتقلالَ الحَقيقيَّ لا يزالُ وَهْمًا يمثّل سرابًـا في نهاية الأفق، فقد أصبحت هذه المسرحية المُستمرّة مع مرور الزمن عبئًا على كاهل الشـعوب العربية، التي تعاني من صعوبات اقتصادية، واجتماعية، وسياسية جمة.

المواطن العادي يعيش حالة من التهميش المُسـتمرّ، حَيثُ بات أعلى طموحاته التأقلم مع الواقع البائس والنجاة من يوم إلى آخر في ظل أزمات متتالية تُغرقه أكثر فأكثر في معاناة لا تنتهي.

في ظل هذا الواقع، يظهر الأمل في يقظة الشـعوب ووعيها بضرورة تحقيق التغيير المنشود.

إن الحـل الأمثل للخروج من هذه الدوامة لن يتم إلا من خلال تعزيز الوعي الجمعي بإمْكَانات الأُمَّـة، والعمل الجاد على بناء اقتصاديات قادرة على الاكتفاء الذاتي ومواجهة التحديات خارجيًّا وداخليًّا، ورغم التحديات الجسيمة، يبقى الشـعب اليمني نموذجًا للصمود والتطلع نحو الاسـتقلال الحقيقي من خلال إصرارهم على بناء نظام سياسي يُعبِّرُ عن طموحاتهـم وتطوير اقتصاد يمكّنُهم مـن العيش بكرامة واسـتقلال، يظل اليمن مثالًا يُحتذَى به في مشـهد نـادر ومعقَّد من مسـاعي الدول لتحقيق استقلالية حقيقية في زمن تتزايدُ فيه التبعيَّةُ السياسية والاقتصادية لقوى الهيمنة الدولية.